الانوار تصدر عن:
«دار الصياد» للصحافة والطباعة والنشر ش.م.ل.
الادارة العامة والتحرير (الحازمية) ص.ب ٩١٨ و ١٠٣٨
الادارة العامة والتوزيع ت: ٤٥٠٥٩٧ ـ ٤٥٠٥٩٨ ـ ٤٥٠٥٦٣
التحرير: ٤٥٠٩٣٣ (ستة خطوط مكررة) ٤٥٢٧٠٠ (اربعة خطوط مكررة) المطبعة: ٤٥٠٦١٠

الأنوار

الانوار في الخارج ٧
سوريا ٥٠ ق.س | السعودية ٧٠ هللة | ابوظبي ١٥٠ فلساً
مصر ٤٠ مليماً | ليبيا ٨٠ درهماً | عمان ١٥٠ بيسة
السودان ٤٠ مليماً | الكويت ١٠٠ فلس | بريطانيا ٢٠ بنساً
تونس ٧٥ مليماً | البحرين ١٠٠ فلس | اليونان ١٥ دراخمة
الاردن ٥٠ فلساً | قطر ريال واحد | فرنسا ٢٫٥ فرنك
العراق ٥٠ فلساً | دبي ١٥٠ فلساً | ايطاليا ٣٠٠ ليرة ـ تركيا ٥ ليرات
الاشتراكات: في لبنان ١٥٠ ليرة لبنانية ـ في الخارج ١٧٥ ليرة لبنانية ـ المؤسسات الرسمية ٣٠٠ ليرة لبنانية يضاف اليها اجور البريد

AL - ANWAR Beyrouth 1 Janvier 1977 18e Année No. 5789

بيروت السبت ١ كانون الثاني ١٩٧٧ ـ السنة ١٨ ـ العدد ٥٧٨٩

الحص: قرارات مهمة يصدرها مجلس الوزراء اليوم

سركيس يبلغ مختلف الأطراف: تجميع السلاح في النصف الثاني من كانون

انطوت امس اخر صفحة من عام المحنة ، وبزغ فجر الامل بعام سلام يشمل لبنان ، ومنطقة الشرق الاوسط .. وتثبيت مسيرة السلام في لبنان في العام الجديد ، تبدأ اليوم باتخاذ قرارات مهمة في مجلس الوزراء بموجب الصلاحيات الاستثنائية الممنوحة للحكومة ، تشمل قضايا الامن ، واعادة البناء ، وفتح ملف الإقتصاد ، وشؤون وشجون الدولة والمؤسسات العامة . يلي هذه المرحلة ، تجميع السلاح بعدما ابلغ الرئيس الياس سركيس مختلف الفرقاء بالموعد النهائي للتجميع في النصف الثاني ، من كانون الثاني الجاري . الا ان صورة لبنان المستقبل لا تزال تحتاج الى بعض الوضوح ، باعتبار ان الجبهة اللبنانية لا تزال تشدد على نظام اللامركزية والفدرالية ، واعطاء دور لقوى الامن الداخلي ، وربط قضية اعادة بناء الجيش بالصيغة السياسية الجديدة للبنان ما بعد الحرب .

ـ تفاصيل اخرى على الصفحة الثانية ـ

وعقد امس اجتماع في القصر الجمهوري برئاسة الرئيس الياس سركيس وحضور رئيس الحكومة الدكتور سليم الحص ، ووزير الخارجية والدفاع السيد فؤاد بطرس ، جرى خلاله استكمال البحث في نتائج جولة رئيس الحكومة الى مصر وليبيا ، وبرنامج جولته العربية الثالثة التي ستشمل دولة الامارات العربية وقطر والبحرين ، والعراق وعمان ، جرى بحث في مشاريع القوانين التي سيدرسها ويقرها مجلس الوزراء في جلسته اليوم السبت .

وقال الرئيس الحص بعد الاجتماع كنت قد اطلعت الرئيس سركيس على نتائج زيارتي الى مصر وليبيا ، وقد استكملت اليوم عرض تفاصيل هذه الجولة . وبحثنا في الموضوعات التي ستطرح في مجلس الوزراء ، ونأمل ان يصدر عن مجلس الوزراء قرارات مهمة ، دائماً .

ونفى الدكتور الحص ان يكون لدى الحكومة تفكير في فتح دورة استثنائية لمجلس النواب ، بعدما انتهت الدورة العادية .

وقال الوزير فؤاد بطرس انه اطلع الرئيس سركيس على تفاصيل زيارته الى دمشق . وجرى في الاجتماع بحث في مختلف المواضيع الداخلية والخارجية. وسئل اذا كان مجلس الوزراء سيصدر قرارات بموجب الصلاحيات الاستثنائية ، فاجاب : طبعاً وكل قرار له اهميته الخاصة بعد ان اعطيت الحكومة صلاحيات استثنائية ... ونفى الوزير بطرس ان يكون في نيته القيام باية رحلة الى الخارج في الوقت الحاضر .

ومن جهة ثانية ادلى سفير الكويت ـ البقية على الصفحة ٧ ـ

١٩٧٧

بقلم المطران جورج خضر

« ها كل شيء قد صار جديداً »
بولس الرسول

عند انغلاق عام وانفتاح عام لا بد من امتحان القلب . وبعد هذا قبول الهي وتطوع الناس في لطف ورجاء وداب . ولا شك ان سر ارتقائنا في النسيان اولا والتطلع الى انسان جديد نزل من قلب الله ويتجاوز كل حساب . والحق ان السنة المطلة ، ان كانت سنة سلام ، فلها صلة بفكر الله وكون يعاد صنعه بالحب . فالحرب بطبيعتها عتيقة الروح وفي اخر مسراها بالية . هي طريقة من طرق التعبير السياسي ولكنها ، في طور من اطوار مطافها ، لا تبقى حديثا انسانيا ولئن انقدحت فيها رحمة علوية بالمتألمين .

والسلم لكونه شيئا جديدا يتجاوز توقعات المحاربين وهؤلاء ملتفتون الى الوراء اصلا لكونهم متلمين بالاسباب. وقد يهتدون ويصبحون صانعي سلام فيدعون ابناء الله . ولكن صورة السلم لا ترسمها نهاية الحرب . بناة الوطن الجديد ينشئهم فكر مستقبلي له نكهة الابدية وليس رهين ذكريات . اجل في التاريخ خلق جديد ، شيء لا يأتي انطلاقا من المرحلة السابقة وان تكيف بها . في التاريخ نحن دائما امام اللامتوقع ، ذلك الذي لم يسع احد اليه . في ازمنة الناس لا شيء ينتج عن شيء ، لا شيء يشبه الجنين . ازمنة الناس تنقدح بما يأتيها من فوقها .

واذا كنا نقول بالجدة الاكيدة فلا يعني هذا اننا ننتظر الاعجوبة . فالانسان وحده اعجوبة الكون . وهو عجيب في الشر كما هو في القداسة . الحيوان غير عجيب اذ يلصق بغريزته وتعرف مسبقا تصرفاتها . وحده الانسان يهبط دون المرتبة الحيوانية اذا ارتكب ما لا يستطيع الحيوان ارتكابه . كذلك وحده الانسان يرتفع الى صعيد الالوهية اذا تسامى على المألوف فاحب حتى الموت. فلا تدركه الا اذا ادركت سر حبه . السفليات والعلويات كلها فيه وبينها يتارجح طوال حياته . والرجاء هو ان تثق بان الصالحات الباقيات فينا قادرة ان تشدنا اليها فنكون في عصمتها او نصبو الى هذه العصمة .

ليس انسان مسمرا على الجريمة . مذنبا يرتكب الكبائر من ليس له اصل في التربة الالهية التي فيه . ولكن هذه التربة نفسها سر ويرميها الله في النفس متى شاء . بسبب من ذلك لا يصنف الناس ولا يثبتون في فئة . ولكن من استطاع في لحظة ان يتجذر في عذوبة الكلمة الالهية قد يبقى قائما تائبا الى الابد . فالقديسون بشر عذبوا في المعتقلات النازية كان منهم من تاب واستوى خلقا كريما . الانسان يشتري لنفسه قناعا . لانه يخشى رؤية وجهه ولكن اذا آمن ان على وجهه مسحة من الله تنتظر جلاءها فلا بد له ان يسقط القناع .

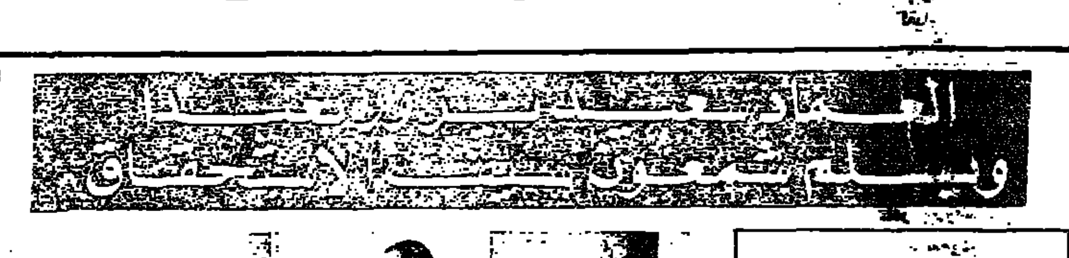
نعم ليس سؤالا معنيا ان نسأل : اية نفس هذه التي تبقى لن رزح تحت نير حقد او ذكرى مفقود. النفوس لا تبقى ، انها تصير وهي تسير الى حيث يشاء ربك والخيرون .

اذا اردنا لها ان تنمو في هذا المشرق مع كل ابناء المشرق بحيث ترى الناس كلهم في ارتباط عضوي ، في دعوة ارتقاء حتى آفاق لا حد لها فلا بد للبشر ان يكتشفوا اعماق وحدتهم والزخم الذي يؤمن نشوءها واستمرارها ولا بد لكل قضايا الارض ان تخضع لمقتضيات هذا التقارب البشري الخلاق وحده : وبدل ان نستلم شؤون الارض استلاما انفعاليا نصنع نحن الارض بروح جديدة. الاقتصاد ، اذ ذاك ، بمادته وتقنيته خاضع للفكر والفكر نفسه خاضع للمحبة . اذ ذاك الاقتصاد يرث انسانية العمل والعمل نفسه يصبح كمائدة الرب تنزل عيدا على اولنا وعلى آخرنا . اذ لا يكفي ان نأكل ونشرب « لان الاطعمة للجوف والجوف للاطعمة والله سيبيد هذا وتلك » . المهم ان نحول مادة الكون الى جسد الانسان وجسد الانسان الى منارة . الاقتصاد ، عند ذاك ، قربان المسكونة ، صورة الشراكة الكبرى .

مشكلتنا مشكلة روح الشراكة هذه التي نصلي حتى تتجسد في الدنيا وان تأتي بواكيرها في مطلع العام . نريد واقعا انسانيا جديدا يدعم فينا الامل حتى لقاء الله ، واقعا نتدرب فيه على الحرية المسؤولة التي لا تنطلق من الفرد المتقوقع المستلذ نفسه ، والمتغني بامجاده ولكنها حرية الذين يريدون صنع مجد حق لامة واعية . الحرية انا اتيها من الحقيقة التي في ، من الحق الذي اصنعه في مسيرة طهارتي. الحرية قرينة التربية وشمول التهذيب ورفيقة الايمان بان للاخر كرامة لا ينتزعها احد منه . كانت اولا وعيا وصمتا ويجيء الكلام من قدسية هذا الصمت ويستقر في مقام الشهادة .

والشهادة يؤديها المرء للحقيقة لا لنفسه ولذلك كانت مسيرتنا بعد الفقر العظيم تواضع عظيم . لبنان مدعو الى ان ينتقل من اظهار الوجود الى الوجود ، من الثرثرة الى الفكر ، ومن الفكر الى الايمان . متى نصير شعبا يؤمن بان الوطن يبنى مدماكا بعد مدماك بلا شطارة ، بالصدق والصبر ، باستمرارية العطاء والسهر ، بالدقة التي تعني الاحترام . لا بقدرة ساحر بل بالتزام الاخلاص ، ان عاد الدين دينا ، نستطيع ان نكون شعبا جديدا لا نستحيي به بين الامم . الطاقة في كل نفس بشرية . لقد كتبوا علينا اجيالا لما جعلونا نعتقد اننا موهوبون بصورة فريدة . هذا دجل لن يغفره لهم الذين ماتوا. حسبنا ان نكون كسائر الشعوب حتى لا تحيك اساطير تسكرنا .

ولكن اذا آمنا باننا قادرون على الالوهة نقسها ننتزعها من جوف الرب ونحياها على الارض نكون قد دشنا العام الجديد بفيض نور .





استقبل الرئيس الياس سركيس لمدة نصف ساعة امس ، العماد حنا سعيد قائد الجيش ، وجرى بينهما عرض لبعض المسائل المتعلقة بالجنوب واعادة تنظيم الجيش .

ومن القصر توجه العماد سعيد الى وزارة الدفاع حيث اقيمت حفلة لمناسبة عيد الجلاء ، وتبادل التهاني مع حوالي ٧٠ ضابطا (الصورة). ثم زار الرئيس شمعون وسلمه سيف الاستحقاق تقديرا للخدمات التي اداها للجيش اثناء الحوادث.

(تفاصيل اخرى على الصفحة ٣)

تحركات اسرائيلية قرب الحدود ومناورات ضخمة في سيناء

قالت صحيفة اسرائيلية امس ، ان حالة انذار خاص قد وضعت موضع التنفيذ على الحدود الشمالية لمناسبة ذكرى انطلاقة العمل الفدائي في اول كانون الثاني .

الا ان ناطقا حكوميا نفى ذلك وقال ان اسرائيل لم تتخذ اية اجراءات خاصة في هذه المناسبة .

واضاف الناطق يقول : اننا دائما في حالة تيقظ ومراقبة . والمناسبات الخاصة بالاحداث المختلفة ، كثيرة .

ولكن مراسل « الانوار » في الجنوب يقول ان تحركات آلية اسرائيلية شوهدت قرب الحدود امس.

وكان الجيش الاسرائيلي قد قال ان مناورات واسعة تهدف الى اختبار قدرة الوحدات العسكرية الاسرائيلية على التنسيق في ما بينها قد انتهت في شبه جزيرة سيناء .

والمناورات التي انتهت امس الاول كانت من اكبر ما عرفته السنة الماضية ووصفت بانها تمرينات روتينية لدرس كفاءة الجنود والاعتدة .

وقال جنرال في الاحتياط يعمل مساعدا خاصا ان على اسرائيل ان تحتفظ بحقها في القيام بالضربة الوقائية الاولى في اية حرب .

وقال الميجر ـ جنرال اسرائيل تال في مقابلة مع مجلة الجيش الاسرائيلي ان على اسرائيل اذا لم تسمح الاعتبارات السياسية بالبدء بالضربة الاولى ، ان تتبنى خطة دفاع مرنة .

واستطرد يقول : في الظروف الحاضرة على مسرح الاحداث على الطرف الاصغر ان يتبنى مبدأ تسديد الضربة الاولى ، والبدء بالهجوم والا يتخذ موقفا دفاعيا . وبمقتضى توازن القوى الحالي ، لا يمكن اتخاذ قرار الا بواسطة الهجوم .

وقال تال انه اذا لم يكن بالامكان ... بصرية وغيبية ... سياسية واعتبارات اخرى ، فعلى اسرائيل « ان تختار اهون الشرين ـ تبني سياسة دفاعية مرنة تهدف الى تدمير ما امكن من قوى العدو .

« وفي بعض جبهاتنا قد لا يكون هناك مجال لسياسة دفاعية مرنة من هذا النوع . وقد لا يكون هناك خيار سوى الهجوم » .

تل ابيب ـ ر

اتساع رقعة الاشتباكات في الجنوب

صيدا ـ من مراسل «الانوار» :

الاوضاع الامنية في منطقة الحدود الجنوبية ازدادت تدهورا امس . فقد قطعت الاشتباكات المستمرة في محور القليعة ـ ارنون ـ تلة لوبيا ، طريق الخربة ـ كفركلا ـ عديسه مجددا بعدما كانت قد فتحت .

وامتدت الاشتباكات امس الى منطقة بنت جبيل ـ عين ابل التي شهدت تبادل قصف عنيف . واقفرت الطرق من الناقورة حتى رميش ويارون وبنت جبيل ، خاصة بعدما اشيع عن اعمال خطف في منطقة صور .

وفي غضون ذلك ، شوهدت تحركات آلية اسرائيلية مكثفة في المنطقة المحاذية للحدود . وحلقت طائرات مروحية فوق عديسة ، وحولا ، وكفركلا .

وفي النبطية ، حصل ليل الخميس ـ الجمعة اطلاق نار في وسط البلدة لم تعرف اسبابه ولا مطلقوه .

ابو ميزر : لا تغيير في قيادة المقاومة

نشرت الصحف الاردنية وللمرة الاولى منذ ست سنوات ، حديثا لمسؤول في منظمة التحرير الفلسطينية .

فقد نقلت صحيفة « الراي » عن السيد عبد المحسن ابو ميزر الناطق الرسمي لمنظمة التحرير الفلسطينية ، قوله انه لن تجري تعديلات في قيادة المقاومة ، وان المجلس المركزي الفلسطيني سيضم برلمانيين جددا من الشخصيات البارزة .

« الانوار » تعود الاثنين

لمناسبة عيد راس السنة ، تحتجب « الانوار » عن الصدور غدا الاحد وتعود صباح الاثنين .

نبأ من موسكو : فتور في العلاقات مع المقاومة

قال مراقبون سياسيون في موسكو امس ، ان حالة من الفتور تسود العلاقات الفلسطينية ـ السوفياتية . واضاف المراقبون ان حالة الفتور ... عندما لم يحضر اي من المسؤولين السوفيات الحفلة التي اقامها مكتب منظمة التحرير في موسكو ... لمناسبة الذكرى الثانية عشرة لانطلاقة الثورة الفلسطينية .

كل عام وانتم في لبنان

كل عام وانتم في لبنان ، فلا هجرة ولا تهجير . لا تقسيم على الهوية ولا توحيد على الهوية فقط . بل ولادة جديدة لهوية واحدة هي الوطن .

كل عام وانتم لبنانيون . فلا تعايش ولا مجرد عيش مشترك . لا وقوف على ارض الطوائف ولا ارتماء تحت سقف القبائل . بل ارتباط مصيري بالارض التي تضم اكبر اتحاد بين الجبل والبحر والسماء والانسان . وانتماء مصيري الى مغامرة الحرية . فليس في لبنان او لدى اي لبناني قضية تستحق ان تكون اهم من لبنان او اكبر منه .

اي لبنان ؟

الوطن الصغير الذي قدره انه متفرد . وانه واحد ومتعدد في الوقت نفسه . فلا هو امتداد للآخرين . ولا هو جزيرة معزولة عن الاخرين .

الوطن الصغير الذي لم تقهره الحرب . فالذين ظنوا انهم قهروه اكتشفوا انهم كانوا يسقطون فوق ارضهم وقضيتهم ، قبل ان يسقطوا فوق ارضه .

الوطن الصغير الذي يفتش عن رصاصة مفقودة ليطلقها على راس السنة الراحلة . والذي لا يعبر اليوم المسافة بين عام قديم وعام جديد . بل بين عصر وعصر .

ولعل عبوره الكبير الآن هو العبور من الجمهورية الصفر الى الجمهورية الاولى . لا العبور من الجمهورية الاولى الى الجمهورية الثانية ، كما يقال .

فلم يكن في لبنان شيء اسمه الجمهورية الاولى . بل كنا نعيش في جمهورية تحت التجربة . او في العدد الصفر من الجمهورية .

والبعض يسميها جمهورية العدم. فالفيتو والفيتو المضاد فيها يمنعان الحكم من الحركة . ويمنعان الوضع السياسي من التطور . ويمنعان الوطن من الولادة .

والفوضى ليست ضعفا اداريا او سياسيا او امنيا . بل هي النظام الوحيد الممكن في جمهورية العدم . او النظام المطلوب لتلك الجمهورية .

والذين يستغربون او لا يفهمون ما جرى ويجري هم اصحاب الرهان الخاسر في الحرب . او الذين ما زالوا يتصورون اننا ننتقل من رقم الى آخر في العهود .

وقد يمر وقت غير قصير قبل ان يدرك الجميع ان الشمس غابت عن اشياء كثيرة في لبنان . وان العام الجديد هو عام التحولات الباردة بعدما كان العام الماضي عام التحولات الساخنة . والتحول البارد اعمق من التحول الساخن ، وان يكن اقل حدة وضجيجا .

وليس امامنا الآن سوى ان نبدأ بداية حقيقية . فالأوهام والمظاهر الملونة التي ضحكنا بها على انفسنا سقطت قبل الحرب . ولم يبق من لبنان الماضي سوى الذاكرة . اما لبنان المستقبل فلن يأتي بالطائرة . ولا يمكن ان يكون هدية عربية او دولية في العام الجديد.

واذا صح ان الكبار هم الذين يصنعون السياسات والحدود والاتحادات والدويلات، فان الناس العاديين هم الذين يصنعون الاوطان.

والتاريخ لا يجيد قراءة الزمن بمقدار ما يجيد قراءة الرجال الذين يصنعون الزمن .

فلا وطن من دون مشاركة كل لبناني في الخيار المصيري .
وكل عام ولبنان واحد .

ـ رفيق خوري



هكذا من الأصل

سركيس يعرض مع رئيس الحكومة ووزير الخارجية حصيلة جولتيهما وجدول أعمال مجلس الوزراء

القسم الاكبر من جلسة مجلس الوزراء اليوم السبت سيكون — كما يؤكد المطلعون — لتحليل حصيلة الجولات العربية التي قام بها كل من رئيس الحكومة ووزير الخارجية . ولدرس الخطوات الواجب اتخاذها للوصول الى نتائج ايجابية افضل ، في الجولات الجديدة التي ينوي الرئيس الحص والوزير بطرس القيام بها قريبا .

وقد اجتمع الرئيس سركيس امس برئيس الحكومة ووزير الخارجية واستعرض مع كل منهما مشاريع القوانين المدرجة على جدول اعمال مجلس الوزراء اليوم ، وفي مقدمتها المشروع المتعلق باعتبار بعض المناطق عسكرية ومشروع الرقابة على الصحف .

الحص يهتم بشؤون الاعلام

اما على الصعيد الحكومي فقد انصرف الرئيس الحص امس الى معالجة شؤون وزارة الاعلام حيث ترأس اجتماعا في مكتبه بالوزارة حضره مستشار الوزارة رضوان مولوي ورؤساء المصالح ، جرى خلاله عرض اوضاع الوزارة من الناحيتين الادارية والاعلامية .

نشاط عادي

وعلى رغم العطلة الرسمية فقد لازم الوزير بطرس امس مكتبه في مبنى وزارة الخارجية والمغتربين منذ التاسعة والنصف صباحا حيث استقبل كبار موظفي الوزارة ، واطلع منهم على التقارير الرسمية الواردة من الخارج ، واعطى توجيهاته الخاصة حول عدد من المواضيع المعينة .

وعند الساعة العاشرة استقبل الوزير بطرس سفير الهند في لبنان ، وذلك ضمن نطاق الزيارات الوداعية التي يقوم بها السفير لكبار المسؤولين اللبنانيين لمناسبة مغادرته لبنان نهائيا .

ثم استقبل سفير لبنان في ايران السيد خليل الخليل وبحث معه وضع العلاقات القائمة بين البلدين .

ولدى مغادرته مكتبه عند الساعة الحادية عشرة قال ردا على سؤال حول الوضع في الجنوب : انه لم يطلع بعد على التقارير الرسمية المتعلقة بالوضع هناك .

سلمان يهتم بتنظيم السير

اما وزير الداخلية الدكتور صلاح سلمان فقد عقد اجتماعا صباح امس حضره مدير عام قوى الامن الداخلي السيد هشام الشعار ، والمستشار العسكري العقيد محمود ابو ضرغم ، وقائد شرطة بيروت العقيد سامي طبارة الذي عرض على الوزير الدكتور سلمان اوضاع الشرطة وما ينقصها من مخافر وسلاح وآليات للقيام بواجباتها كاملة .

وبنتيجة الاجتماع تقرر الطلب الى محافظ بيروت دعوة لجنة السير لاعادة دراسة اوضاع السير . ودعا الوزير سلمان المواطنين الى التعاون مع قوى الامن الداخلي في سبيل اعادة السير الى نظامه وعدم القيام بمخالفات .

وقال الوزير ان مخالفات الوقوف في الامكنة الممنوعة ستعاقب بتنفيس الدواليب ، ومخالفات المرور بحجز دفاتر السيارات لمدة ٤٨ ساعة .

واضاف : ان على المواطنين تفهم هذه القرارات واسبابها الموجبة حتى تتحسن اوضاع السير ، وهكذا يكونون قد قاموا ببعض واجباتهم نحو وطنهم في هذه الايام العصيبة ، اذ ان اعادة البناء لا يمكن ان تاتي الا بمعاونة المواطنين .

وعقد الوزير الدكتور سلمان بعد ذلك اجتماعا مع قائد سرية درك بعبدا العقيد سليم درويش ، وقائد موقع المطار النقيب زياد ذبيان واعطاهما تعليماته لتعزيز قوى الامن في مطار بيروت ، ابتداء من اول كانون الثاني ١٩٧٧ تاريخ اعادة فتح قاعة المسافرين.

كما اعطى تعليماته بالنسبة للخطوات الواجب اتخاذها قبل البدء بهدم البناء المخالف في محافظة جبل لبنان .

السفير السعودي يغادر الى القاهرة

غادر بيروت امس الى القاهرة الفريق علي الشاعر سفير السعودية في لبنان في زيارة تستغرق بضعة ايام يعود بعدها الى لبنان في منتصف الاسبوع المقبل . وبالرغم من ان زيارة السفير السعودي زيارة خاصة ، الا انها ستكون مناسبة لاجراء اتصالات مع بعض المسؤولين المصريين تتناول مهمة اللجنة الرباعية في لبنان وموضوع جمع الاسلحة الثقيلة .

مندوب جنبلاط يعود من دمشق متفائلا

عاد الى بيروت امس احد اعضاء مجلس قيادة الحزب التقدمي الاشتراكي ، بعد ان زار دمشق واجرى اتصالات مع عدد من اعضاء القيادة القومية لحزب البعث ، تناولت العمل على تنقية الاجواء بين دمشق و « الحركة الوطنية » في لبنان .

وقال مندوب جنبلاط ان المحادثات حققت تقدما ملحوظا ، وانه قد يعود الى دمشق قريبا لمواصلتها .

أضواء على الأخبار

تقديم الاهم على المهم

طلبت المراجع المختصة الى اللجان الهندسية المكلفة اعداد دراسات عن المباني الحكومية التي تضررت في الاحداث وتقدير الاضرار وتلزيم اشغال الترميم فورا ، طلبت الى هذه اللجان اعادة دراسة الاضرار مجددا ، على اساس تقديم الاهم على المهم ، وترك عمليات التلزيم تسير بالطرق الروتينية ووفق دفاتر شروط مختصرة .

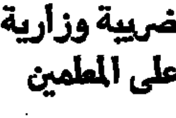
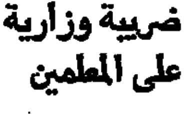
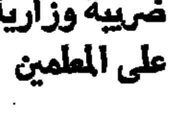
وتتناول هذه الدراسات نحو مئة مبنى حكومي في بيروت والمناطق . وتقرر ان ترفع تقارير اللجان الفنية والهندسية التي تقوم بالدراسات الى مجلس تنفيذ المشاريع الكبرى ، في موعد اقصاه يوم الخميس المقبل .

وفهم ان العودة الى الطريقة الروتينية في عمليات التلزيم ، مردها الى النتائج غير المشجعة التي اسفرت عنها جولة رئيس الحكومة في بعض العواصم العربية .

فرنجية والقسيس يجتمعان دوريا

تتم لقاءات دورية بعيدا عن الاضواء ، بين الرئيس سليمان فرنجية والاباتي شربل القسيس ، يتوجه بعدها الرئيس العام للرهبانية اللبنانية بزيارة الرئيس شمعون المعتكف في منزله ، لاطلاعه على تفاصيل المحادثات التي تجري بين فرنجية وقسيس وتتناول اخر تطورات الوضع الراهن .

ضريبة وزارية على المعلمين

وزير التربية الدكتور اسعد رزق ، امامه الان مشكلة دقيقة فمعلمو المدارس الرسمية ، الذين لم يقبضوا رواتبهم منذ حركة العميد الاحدب في اذار الماضي ، شكوا من ان موظفي التربية الذين اعدوا لهم جداول برواتبهم ، يستوفون رسما قدره ٢٥ ليرة عن كل شهر ، من كل مدرس .

ويقول المعلمون انهم كانوا يعلنون الاضراب ليحصلوا على درجة تزيد راتبهم ٢٧ ليرة ، فباي حق يستوفي موظفو الوزارة منهم هذا المبلغ ؟.

التحليل السياسي

اعادة بناء مؤسسة الجيش ترتبط بالتفاهم على صيغة النظام السياسي

القيادة : حافظنا على الشرعية وبرفض التذويب

قضية اعادة تنظيم الجيش اللبناني ، تبدو في الوقت الراهن ، وكأنها متصلة اتصالا وثيقا بالتفاهم السياسي . ومن هنا تبدو المسألة مؤجلة بعض الوقت ، خاصة اذا كان المطلوب ارسال وحدة من هذا الجيش الى الجنوب للحفاظ على الامن ، وازالة جو التوتر السائد في هذه المنطقة ، بالاضافة الى اعادة وجود الدولة ، بصورة تدريجية في المناطق النائية .

ووجود الدولة في الجنوب ، يكتسب اهمية خاصة في هذه الظروف بالسدات نسبة لاستمرار الاضطرابات ، التي زادت حدتها بعد انتقال مجموعات كبيرة من الفلسطينيين مع اسلحتهم الى الجنوب ، ونظرا لوجود عوائق لم يتم تذليلها بعد من وجه دخول وحدات من قوات الردع الى القرى الحدودية .

واهمية وجود الدولة عبر جيشها في هذه المنطقة يمنع بالدرجة الاولى استمرار الاحتكاكات بين اهالي بعض القرى ، وبعض الفصائل الفلسطينية الرافضة ، والتي تتعاطف معها الاحزاب اليسارية ، كما يسهل تطبيق اتفاقية القاهرة ، وتحديد قواعد الفلسطينيين ، وطرق العبور وما الى ذلك من تفاصيل واردة في الاتفاقات بين السلطة اللبنانية والفلسطينيين ، يضاف الى ذلك ، ان اسرائيل تفقد اهم اسلحة المغامرة في الجنوب ، كما تزول من الاذهان فكرة اجتزاء قسم من الجنوب ليدخل ضمن تسويات جغرافية على خريطة المنطقة في لعبة التسوية والوفاق .

وضع الجيش

ولكن ازمة الجيش ، كيف تحل ومتى ، وعلى اي اساس سيعاد تنظيمه ؟

هناك تشجيع من الجهات الرسمية « لاتحاد المؤسسات العسكرية » ضمن اعتبارات معينة ، كمرحلة اولى ، وهناك مشاريع دراسات وضعتها لجان عسكرية لاعادة البناء . ومقترحات وضعتها قيادة الجيش . كما ان هناك شبه عزلة بين القيادة والجهات العليا ، اذا تجاوزنا اللقاءات الرسمية .

الا ان قائد الجيش العماد حنا سعيد يرفض هذه التسمية ويتساءل : لماذا تسمونها عزلة عن السلطات العليا ، ولا تعتبرونها فرصة من هذه السلطات لننظم انفسنا ، وعندما تسألنا عما فعلناه نقدم لها الانجازات التي قمنا بها .

ويؤكد العماد سعيد ان قضية اعادة بناء الجيش ستكون موضع بحث مع السلطة في اجتماعات عمل مقبلة ، لكنه ينتقد بشدة الذين يتهمون القيادة بتخريب المؤسسة الوطنية ، ويقول : لولا هؤلاء الضباط الذين قاتلوا وصمدوا على مختلف الجبهات ، لما استمرت الشرعية ، ومنهم اشبال صمدوا في الوزارة عندما كانت تتعرض للقصف الشديد ، ايمانا منهم بالشرعية .

وكشف العماد سعيد « ان عملية تنظيم الجيش داخليا قد بدأت » مشيرا الى ان المرحلة الراهنة هي فرصة لاعادة التنظيم .

ويرفض قائد الجيش في الحديث الذي كان يتبادله امس مع بعض الضباط في الاحتفال الذي اقيم في اليرزة « عملية تذويب الجيش ما دام هناك تخوف من المستقبل ، ولو ضئيل وما دامت الامور لم تتبلور بعد .. ولان المستقبل قائم والطريق اليه لم تتوضح بكامل فصولها ومعطياتها ، مما يجعل البلاد بحاجة الى قوة دفاعية لحفظ الامن في البلاد » الا ان العماد سعيد يؤيد الرأي القائل بان مسألة اعادة التنظيم النهائية للجيش مرتبطة بالتفاهم على الصيغة السياسية للنظام الجديد ، مع تأكيده على ضرورة تمييز دور الذين نذروا انفسهم للدفاع عن الشرعية والكيان ..

ومصير الجنوب

ازاء هذا الوضع يبقى مصير الجنوب معلقا ، بانتظار دخول قوات الردع الى محاور رئيسية تشكل نقاط التماس الحساسة . ويرتبط دخول هذه القوات بمعطيات عربية ودولية ، وبما يتعلق بموقف اسرائيل عبر سياستها الحدودية السابقة ، وما كان يتردد عن الخطوط الجغرافية الحمراء المتنقلة من مكان الى اخر .

وتشير مجمل المعلومات الى ان العراقيل الداخلية بما يتعلق بالفلسطينيين ، وكذلك التحفظات الخارجية ، قد تم تذليل معظمها بحيث يتم دخول قوات الردع العربية في وقت قريب ، علما بان قضية الجنوب تستأثر بالاهتمامات الرسمية اللبنانية والعربية في اطار المسؤولية المشتركة نظرا للتواجد الفلسطيني على الحدود ، والقائم بموجب اتفاقية القاهرة .

ولا تخفي الاوساط الرسمية اطمئنانها الى الوضع في الجنوب ، مستقبلا ، استنادا الى ضمانات اميركية ودولية ، بعدم قيام اسرائيل بمغامرة تستعملها كورقة رابحة في مفاوضات السلام ، ولكن هذه الاوساط تبدي قلقها من حالة الانفلات القائمة حاليا ، والتي تهدد مسيرة السلام في البلاد باستمرار ، لان وقف القتال شمل كل لبنان ، واستثنى الجنوب ، وكذلك قضايا جمع السلاح واعادة البناء والانماء ، مما يطرح باستمرار مصير جزء من البلاد لا تزال النار فيه مشتعلة .

بدأ النواب اليوم عطلة حتى اذار

حلو يعود شمعون ويبحثان التطورات

● زار الرئيس شارل حلو امس الرئيس كميل شمعون في منزله بالاشرفية للاطمئنان على صحته . واطلع حلو شمعون على نتائج اتصالاته بالخارج في خلال الاحداث ، ثم بحثا في تطورات الوضع الراهن .

● عقد الوزير ابراهيم شعيتو اجتماعا في منزله مع مدير الاستثمار بالوكالة السيد ريمي شامي وبحث معه في القضايا المتعلقة بمرفأ بيروت . وقال الوزير شعيتو بعد الاجتماع : هناك مشكلة تتعلق بالبضائع المخزنة وما تبقى منها ، وقد قررنا تخفيض رسوم الجمرك على البضائع التي يريد اصحابها سحبها ، وهذا التخفيض سيعمل به حسب اقدمية البضائع المخزنة .

● انتهت امس الدورة العادية لمجلس النواب التي بدأت في منتصف تشرين الاول الماضي . وسيكون المجلس في اجازة حتى تاريخ ٢١ اذار المقبل ، حيث تبدأ الدورة العادية الجديدة .

● استقبل غبطة البطريرك خريش امس امين عام وزارة الخارجية الشيخ نجيب الدحداح والمطران غفرائيل الصليبي .

وتناول في لقائه مع المطران الصليبي الاتصالات التي جرت مع بكركي بشأن احياء اجتماعات اللجنة الروحية . كما عرض البطريرك خريش مع الدحداح الاوضاع العامة في ضوء التقارير الدبلوماسية الواردة الى وزارة الخارجية . وتناول البحث قضايا المساعدات لاعادة اعمار لبنان .

واستقبل البطريرك الماروني وفدا من ابناء الدامور .

شمعون يطرح النظام الفدرالي : مناطق مستقلة داخل الدولة المركزية

اكد الرئيس كميل شمعون مجددا امس على نظام اللامركزية ، وطرح فكرة الفدرالية كحل بديل للنظام ..

وقال : لا اعتقد ان احدا يستطيع ان يزور الحقيقة او يخالف المنطق الطبيعي . فمن اجل راحة الجميع ومنع الاحتكاك والعودة الى اسباب الصدام ، وتعرض حياة المواطنين الى الاخطار ، يجدر بكل منطقة ان تكون مستقلة استقلالا ذاتيا وقابلة للعيش بامكاناتها وحدها ، وتتحمل ميزانية مشاريعها . وفوق ذلك تقوم السلطة الفيدرالية بمعاونة المناطق المحتاجة ومساعدتها ودعمها ، بما يحقق استقرارها وازدهارها .

وتابع : ان ما نطلبه لهذه المناطق هو بمعنى من استقلال ذاتي في نطاق برنامج يتيح لها مجال العمل في النواحي الثقافية والعمران .

وعما اذا كان لدى « الجبهة اللبنانية » مشروع متكامل على هذا الصعيد قال : لدينا مشاريع غير جاهزة في تفاصيلها ، لكن لا نريد ان يتبادر الى ذهن احد ان اللامركزية تعني التقسيم ، وانما تهدف الى بقاء البلاد واحدة موحدة ، كما هي الحال في الولايات المتحدة الاميركية وسويسرا حيث تتقسم المناطق وفق استقلال ذاتي معين وتظل موحدة في نطاق الدولة المركزية .

السلاح والشوف

وعن السلاح : قال الرئيس شمعون : « ان ما صرحت به الاحزاب اليسارية بالنسبة للسلاح يمثل نصف ربع الحقيقة ، وهي لم تبح الا بالقليل القليل . واعتقادي الشخصي ان ما يقال في هذا الصدد ، هو من قبيل ذر الرماد في العيون » .

وعن دخول قوات الردع الى الشوف قال : حتى الان لم نسمع الا كلاما . ولم يقترن هذا الكلام بحقائق ، لان اتفاقي الرياض والقاهرة لم يخططا لدخول قوات الردع الى مكان واستثناء اخر . وقد دخلت قوات الردع الى مناطق لم تكن مسرحا للاشتباكات ولم يصل اليها القتال . ويجب ان تدخل الى المناطق التي هي في الواقع مسرحا للاشتباكات والاستفزازات واعمال الشغب .

وعن الجنوب قال : اذا قامت تستفز القوات اللبنانية فانها لن تسكت عن الاستفزاز .

وعن موعد دخول قوات الردع الى الجنوب قال : ان ذلك يتطلب بعض الوقت .

ربع مليون ليرة لترميم وزارة الدفاع

جرى رصد مبلغ ربع مليون ليرة لوزارة الدفاع الوطني من اجل اجراء تصليحات في مبناها بعد ان لحقت به اضرار مختلفة خلال الاحداث الاخيرة .

وسيبدأ العمل بالاصلاح والترميم يوم الاثنين المقبل .

الجميل : نوع معين من اللامركزية الهدف منه احياء المناطق والريف

يقوم الشيخ بيار الجميل ، فيمطلع الاسبوع المقبل ، بزيارة الرئيس سركيس للتشاور معه في مجموعة قضايا اساسية ، تتعلق بمستقبل المؤسسات الرسمية ، وذلك قبل ان يتوجه الى دمشق في زيارة تبادل في وجهات النظر مع المسؤولين السوريين .

وكان رئيس الكتائب قد استقبل امس في بيت الكتائب المركزي ، السيد هشام الشعار ، مدير عام قوى الامن الداخلي ، وتركز الحديث على اعادة تنظيم قوى الامن .

وقد انطلق البحث من ضرورة احياء هذا الجهاز لتمكينه من التعامل اليومي المباشر مع المواطنين في تطبيق القانون ، وهي المهمة التي تقوم بها اليوم قوات الردع ، لان الردع جاء بديلا للجيش وليس لقوى الامن الداخلي .

واستقبل الشيخ بيار كذلك السيد رياض جنبلاط والمهندس امين البزري ، وزير الاشغال العامة .

المهم تثبيت الامن الداخلي

ومن جهة اخرى اعلن الشيخ بيار الجميل في تصريحه امس ان المهم في كل مرحلة وظرف ، هو تثبيت الامن في داخل البلاد ، حتى اذا استطاعت حكومة العهد الجديد ، ان تؤدي هذا الواجب كاملا تكون قد انجزت عملا كبيرا ومشكورا هو المدخل الطبيعي الى الاستقرار والازدهار ، وفي رأينا ان تعزيز قوى الامن الداخلي من شرطة ودرك وامن عام هو الشأن الاهم في هذه المرحلة وفي كل مرحلة مقبلة . فقد اثبتت الوقائع والظروف ، ان جيشنا وان يكن مدرسة ضرورية ترمز الى العطاء حتى الاستشهاد ، الا ان للبلدان الصغيرة كلبنان ٪ تعنيها القوة الداخلية اكثر فاكثر ٪ طالما ان قوتها الخارجية توفرها بدبلوماسية متحركة ، وبصداقات دولية فاعلة .

نوع معين من اللامركزية

وسئل الجميل رأيه في موضوع اللامركزية ، وعما اذا كان العمل له يأخذ تفسيرا معينا في هذه الايام فاجاب : لا بد من تطبيق نوع معين من اللامركزية الادارية قبل هذه الايام ، او بعدها ، ونحن لا نقول ذلك تحت تأثير الاحداث التي مرت بالبلاد ، ولا انطلاقا من اية اعتبارات سياسية طائفية ، فلقد طالبنا باللامركزية قبل وقوع المحنة باكثر من خمس سنوات ، رغبة في احياء كل المناطق اللبنانية ، اداريا واجتماعيا واقتصاديا وزراعيا ، وتسهيلا بالتالي لمعاملات المواطنين ، وانماء الريف بحيث تتوقف موجة النزوح الى المدينة وضواحيها ، ولعلكم تذكرون — قال رئيس الكتائب — اننا اقترحنا منذ زمن بعيد ، ان تنشيء الدولة مجالس اقتصادية واجتماعية محلية تسهم الى حد اقصى ، في تعزيز الحركة الاجتماعية وتنشيطها في كل بقعة من بقاع لبنان .

واضاف الجميل : لقد اقترحت يوم كنت وزيرا للداخلية انصار الى تعاون وتنسيق بين مجالس البلديات الصغيرة ، بحيث تتضافر الجهود والاعمال والموازنات في سبيل تحقيق مصلحة المجموعات البلدية . وفي اي حال فان اللامركزية ان طبقت فستكون مرحلة هادئة لتبدل الشعور باي انقسام نفسي ، اي ان نعود ونستأنف المسيرة بشكل طبيعي وذكي ، ونبلغ المحطة التي نريدها باخلاص وادراك ، على غرار الخطوات التدريجية التي قادتنا بعد المحنة ١٩٥٨ ، الى وحدة وطنية افعل واقوى . فنكون بذلك قد جمعنا بالحكمة والتعقل ، ما لانستطيع جمعه بالاكراه والطرق القسرية .

قضايا الطلاب

وسئل الجميل عما دار حوله البحث مع وفد رؤساء الجامعات والكليات والمدارس واولياء الطلاب فقال : لقد انحصر بحثنا بشؤون الطلبة والتعليم والعوائق التي افرزتها محنة السنتين الماضيتين وانعكاساتها النفسية على الاساتذة والطلاب . فنحن لا نريد مخادعة انفسنا ، والناس من اجل التمويه على الواقع النفسي ٪ فيكفي ان نشهد انشاء فروع للجامعات الوطنية والاجنبية ، كي تترجم بصراحة ، ما يستشعره المواطنون في قرارة نفوسهم ، حتى ان الجامعة الاميركية اضطرت الى استحداث فرع لها في المنطقة الشرقية من بيروت ، ولعل المتصفين يعذرونها في ذلك اذا هم تذكروا ان طالبا قتل اثنين من معلميها في حرم الجامعة وظل القتلة يسرحون ويمرحون دونما عقاب حتى اليوم .

وقال : المطلوب اولا ٪ واخيرا هو ترسيخ الامن تعززه سلطة قادرة ومكاشفة بعضنا بعضا بالحقائق والمشاعر . هذا اذا شئنا للشؤون علاجا جذريا ناجعا ٪ والا فان المواقف والسياسات المصطنعة اصطناعا ، هي التي تقودنا طوعا او كرها الى ترسيخ الشعور بالانقسام ، وذلك هو منتهى الاخطار .

هكذا عند الأصل

رسالة الامام الصدر في ذكرى عاشوراء
محنتنا أبعد ما تكون عن الله والانسان

ضعوا حداً فورياً للحرب بالعقول والنفوس والالسن
تعالوا نتصالح ونتسامح على كل شيء بالحوار

وجه سماحة الامام السيد موسى الصدر ، رئيس المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى ، رسالة الى اللبنانيين في ذكرى يوم عاشوراء ، دعاهم فيها الى الدفاع عن التعايش المسيحي — الاسلامي والى معالجة المشاكل بين ابناء الوطن الواحد بالحوار البناء ، ووضع حد فوري للحرب التي لم تكن بالمدافع فحسب ، بل بالعقول والنفوس والالسن .

وقال الصدر ان المحنة الدامية التي عصفت بلبنان ابعد ما تكون عن الله والانسان . ودعا الى معالجة المحنة قبل أن تستعصي على العلاج .

وقد جاءت رسالة الامام الصدر بعد الرسالتين اللتين وجههما سماحة المفتي الشيخ حسن خالد لمناسبة راس السنة الهجرية وغبطة البطريرك خريش ، لمناسبة عيد الميلاد .

وفي ما يلي نص الرسالة :

يأتي يوم عاشوراء ، ذكرى استشهاد سيد الشهداء الحسين بن علي ، فيكمل بمعانيه السامية ، معاني الاعياد الكريمة التي اقترنت هذه السنة لتضع امام المواطن اللبناني الذي يعيش في بلد الله والانسان بعد محنة دامية كانت ابعد ما تكون عن الله والانسان ، لتضع صورة واضحة للانسان الذي اراده الله في لبنان وفي العالم .

ان الحسين القائد ، البقية الباقية من الانسان الالهي الذي تربى في مدرسة دين الله ، يدرك أن الطغيان والفساد يلتهمان الجميع وان الخوف والطمع يمنعان توجيه اي نصيحة واعتراض وان مخافة الله والضمير النقي يتقلصان في المجتمع ، حتى اصبح الايمان والخلق يتهددان بالفناء .

ولاحظ الحسين ، ان تضحية كبرى تعادل جسامة المحنة ، وحدها تتمكن من تفجير ينابيع الخير في ضمير الامة فلم يتردد ساعة واحدة ووضع روحه في كفه وحمل معه كل من له وكل ما له وقذف بجميع ذلك في مثل هذا اليوم ، في نيران الظلم والظلام المستعرة فاحترق بها ، ولكنه اطفأها فاضيء بهذه الشموع الطاهرة ليل المجتمع الطويل واطل الفجر .

لقد وجد الحسين « ان الحق لا يعمل به وان الباطل لا يتناهى عنه » وان الحاكم يتمادى في اغتصاب حقوق الناس ويستعمل في تنفيذ ذلك سيفهم وابنائهم . وانه يستعبد الانسان ويجره الى تامين المصالح الذاتية ، وانه يشتري الالسن ويسخر الافكار ويشوه الحقائق ويجتذب القلوب ، ثم يتصرف في هذه المزرعة دون منازع ولا رادع ، يسفك ويهتك ويدمر ويرحل ويحول الانسان الحر الشريف الى الالة الطيعة ، وها هو يورث سلطانه ويخلد ملكه ويفرض البيعة لابنه .

واخطر ما في الامر انه يستعين بالدين الالهي وبمؤسساته وبشعائره وباحكامه ، فيصبغ تصرفاته ومخالفاته بالشريعة والشرعية ويعتبر اطاعة أمره فريضة ومخالفة اهوائه مروقا ويسل سيف الدين لقتل المؤمنين الاحرار بعد ان يجعل منهم بحكم القضاة واحاديث الرواة ومواعظ الدعاة خوارج مرتدين . فاذا بالانسان الذي طالما تطلع الى السماء وناضل في ترسيخ قواعد الدين ، ووضع اماله الكبرى في الحرية والكرامة والامان والعيش الطاهر امانة بيد قادته ، اذ به يفاجأ بان أعداء حريته وكرامته ومغتصبي حقوقه وامانيه ، هم الذين يحكمونه ويؤمونه ويقررون مصيره .

اما الناس ، اولئك الذين رباهم محمد على الا يقاروا على كظة ظالم ولا على سغب مظلوم ، والا يسكتوا على الانحراف مهما كان صغيراً ، اولئك الذين ملأت احتجاجاتهم مجالس الحكام واندية المجتمع ، ها هم اسرى السيف او الرغيف أو التحريف وها بعضهم يقولون للحسين : « ان قلوبنا معك وسيوفنا عليك . بعد أن طلب المتحكم في مدينة الرسول منه مبايعة يزيد ..

المؤسسات الدينية لحماية الانسان

وخرج من المدينة وخرج على ارادة الحكام والاستسلام مهاجرا الى الله الحق ، ثم ترك مكة في موسم الحج بالذات ، امعانا في الاحتجاج واتماما للتحدي ، معلنا على رؤوس الاشهاد رفضه لكل ما يجري في العالم الاسلامي ولكل من يجري وراء الطواغيت والمحرفين . مؤكدا ان الحج والمؤسسات الدينية كلها ، هي لحماية الانسان وكرامته ولتحرره ومراجعته ولتربيته وسموه ، والا فالرحلة الحقيقية الى الله ، هي الى المكان الذي تتوفر فيه القيم الروحية ولو كان عبر الصحراء الى مقام الشهادة في سبيل الله .

خرج الحسين من مكة الى الصحراء قائلا : « خط الموت على ولد آدم مخط القلادة على جيد الفتاة . وما اولهني الى اسلافي اشتياق يعقوب الى يوسف . وكأني باوصالي تقطعها عسلان الفلوات بين النواويس وكربلاء فيملأن مني اكراشا جوفاء واجربة سغباء . » ثم ينهي خطبته الشهيرة بقوله : « اني لا ارى الموت الا سعادة ولا الحياة مع الظالمين الا برما . الا ومن كان منكم باذلا مهجته متشوقا الى لقاء الله فليرحل معنا » .

ثم ذهب فلاقى مصرعه ومصارع اهله واصحابه جميعا . وملأ مسامع العالم خبر استشهاده ، وطنين شعاراته ، وبريق بطولاته ، وجرائم اعدائه وبدأت الاحتجاجات والندامات والتوبات والثورات تغطي ارجاء العالم الاسلامي ، فهزت عروش الظالمين واسقط كيان المحرفين وامتدت الشعلة الانسانية الطاهرة التي اوقدها الله بدمائهم الى افق الدهر والتاريخ .

وفي هذه السنة ، وفي كل سنة تقترن بداية السنة الهجرية ، هجرة محمد ، مع ذكرى الهجرة الحسينية ، واقتران البداية بالاستمرار وانسجام الجذور بالاغصان والاسس بالبناء .

عاشوراء والميلاد ورأس السنة

وشاء ربك ان يستقبل لبنان بعد نهاية محنته الدامية مع ذكريات الهجرة وعاشوراء ، ذكرى الميلاد المجيد وميلاد العام الجديد ، ذكرى ولادة الايمان والسلام والفداء ، لكي يبشر اللبنانيين وينشر في عقولهم وقلوبهم وعلى ارضهم الفجر الجديد للمستقبل الذي يليق بتضحياتهم وآلامهم ، مستقبلا مشرقا بالايمان والاباء ، حافلا بالعدل والسلام ، راسخا بالمحبة والتضحيات، رافضا للاحقاد والعقد ، شامخا بالتحرر والمبادرات ، وفيا لارواح ابطاله ، سعيدا بمواهب ابنائه ، حاملا شعلة الحق والفكر والجمال .

وكخلود الميلاد وشموخ عاشوراء يرتبط خلود الوطن وشموخه بالقيم الانسانية فقط ، التي لا انتصار يخلد بدونها ولا مجد للبطولات مع عدم الالتزام بها . كما يابى الكون ان يحفظ او ان يرفع موقفا ينطلق من سوى الانسان وخدمته وخيره، بل ينبذه في زوايا النسيان ويحتقره دون اهتمام .

ان المسؤولية التي تنتظرنا وينتظرها الوطن والعالم منا ، كبيرة جدا وتتطلب الكبار لحملها واتقانها وايصالها للاجيال .

ان العالم قلق علينا ، لاننا اثبتنا ان الوطن الصغير كما تمكن من حمل مشعل الثقافة والحضارة ردحا طويلا من الدهر ، كذلك يمكنه ان يصبح مصدر الشرور والاخطار وان يقض المضاجع . وادرك العالم أن هذا المواطن الذي كان يراه يدخل وحده في عالم المجهول فينسجم ويتجاوب ويبني كذلك تمكن أن يشهد قلة منحرفة تتنكر وترفض وتحطم .

فماذا يختار وماذا نختار ايها الاخوة ؟ يا ايها المحتفلون بميلاد السيد ، ويا ايها المكرمون للشهيد ؟

امام هذا الخيار الواضح الذي لا نتردد فيه لحظة واستمرارا لتاريخنا الحضاري البناء ومع اجواء الذكريات التي تقدسها ، علينا :

اولا — ان نخرج من اجواء الحرب فورا ، فانها لم تكن بالمدافع فقط ، بل كانت حربا بالعقول والنفوس والالسن ايضا .

لقد ابدعت العقول مع الاسف في ابتكار الخطط الجهنمية وفي استعمال الوسائل المحرضة والمحطمة وفي تنظير الانحرافات والمظالم وتبريرها حتى لم يبق امام بعضنا عمل غير مبرر مهما كان بعيدا عن المبادىء الانسانية وعن التقاليد اللبنانية .

وتشنجت النفوس فكرهت كما لا يمكن ان يكره ، وقد كنا في تاريخنا مؤسسي الرحمة مع الاعداء والحماية للاجنبين والحفظ للاطفال والنساء والجرحى ، وان السنة العالم لا تزال تنقل كيف كنا نبعث الاطباء في الحرب لجرحى الاعداء ، قبل أن توجد مؤسسات الصليب الاحمر في العالم وتؤكد ان الاشجار والابرياء والحيوانات حتى ، كانت تتطلب التفاني منا .

اما الالسنة والاقلام فقد خاضت حربا تجاوزت في شراستها الاسلحة الفتاكة ، فاختلقت وشوهت وحيت وكرهت وضخمت وصغرت وحطمت وتجاوزت حدود افكار غوبلز .

ان الحرب اللبنانية يمكن اعتبارها الحرب الاعلامية اولا ، ونتجت عن هذا التشنج الاعلامي الذي صرفت له الملايين بل مئات الملايين والذي تجند له الافكار والمواهب ، نتجت عن هذا حرب العقول والنفوس وادى كل ذلك الى حرب الايدي والسلاح والى المآسي والكارثة .

لذلك فان الدمار النفسي في الوطن فاق الدمار المادي وتجاوز الضحايا والجرحى ، ثمة يجعل امام القضاة والمفكرين مهام جديدة وجسيمة تفوق مهامهم بعد الحروب الصغرى الكونية .

اعادة النظر بكل شيء

وبنفس القوة والابداع وعلى قدر الابتكارات المدهشة ، علينا أن نعالج حالة الحرب ، وان نخرج منها بملء ارادتنا وبكامل حريتنا .

ان قوات الامن العربية المعززة لا تتمكن من ان تدخل في هذه الساحات الكبرى في حربنا ولا يعالجها الا عزمنا النابع من الهام الفادي وفداء الحسين والا ارادتنا الصلبة لبناء مستقبلنا ومستقبل اولادنا .

علينا ان نعيد النظر في المعلومات التي اعطيت لنا قبيل الحرب وخلالها وبالتالي نعيد تقييمنا في العلاقات العامة والخاصة وفي اختيار الحليف والخصم وفي انتخاب القادة والرفاق .

علينا أن نتجدد كالسنة الجديدة هجرية وميلادية وقد تجددنا معا ، فنتجدد بعقولنا ونفوسنا ومعلوماتنا واحاديثنا المجلسية والصحفيةوالعامة.

اننا اذا اردنا أن نقرر مصيرنا بانفسنا وان نملك الزمام من جديد ، علينا ان نتجه بكل ما لوجودنا من ابعاد الى البناء ، الى الامام ، الى الخلود ، والا فان العالم يعتبرنا ولدا عاقا يقاطعنا ويتغاضى عما يحل بنا من كوارث ويضع محجرا على حدوده لدخولنا .

فيا ايها اللبنانيون الطيبون ، عالجوا المحنة قبل أن تستعصي على العلاج وابدأوا فورا ودون تأخير بالخروج من اجواء الحرب في عقولنا وفي نفوسنا ، في حلقاتنا ولقاءاتنا الخاصة والعامة ، ولنبادر الى منع بقايا التهديد والخطف والتسفيه والتحريض والتبجح والتحدي وبيع المسروقات علنا . ولنستعجل دون الطلب باطلاق سراح المعتقلين ليعودوا الى بيوتهم والى ذويهم الذين طال انتظارهم وتعبت عيونهم متجهة نحو الابواب .

لنتجنب تبرير كل انحراف باسناده الى عناصر غير منضبطة او بحجة المقابلة بالمثل أو بمختلف الحجج والاعذار والفلسفات التي تبتكرها عقولنا النوابغ.

ويا بناة الاوطان والتاريخ ، اشجبوا علنا كل انحراف حصل أو يحصل وقاطعوا كل ظالم ظلم اثناء المحنة وبعدها ولا تحاولوا الحكم عليه من منطق ارتباط مرتكبه معكم فبالعدل والعدل وحده تبنى الاوطان ، العدل في السلوك وفي الحكم والقول وبالعدل يصنع التاريخ .

ايا الاخوة المواطنون : ان مبادرتنا الرائدة الشاملة في انهاء الحرب واجوائها تخرجنا من الحاجة الى القيمين ولو كانوا اخوة لنا ، وتوفر علينا المشاق والاخطار وتجعلهم يتفرغون لمسؤولياتهم الوطنية والقومية التي تنتظرهم . ان اسراعنا في بناء مؤسساتنا الوطنية هو واجب وطني وقومي في آن معا . ومن دون مشاركتنا في طرد الحرب واثارها ، نعرض وطننا وامتنا لاخطار كبرى اتهيب من ذكرها ، فكيف اذا حاولنا تمديد اجواء الحرب بشكل او اخر .

اعود ، امام ثقل المسؤولية وصعوبة تحملها ، والحرب قد تعمقت ، اعود واذكركم بالميلاد المجيد للفادي ومعانيه وابعادها ونحن نحتفل به ونكرمه ، واضع أمام اعينكم استشهاد الحسين واعماقه ونحن نعيش احتفالاته ومعانيه.

هلموا يا ايها الاخوة لنعمل احادا وجماعات ، نبادر الى تصفية ذيول الحرب في خلق المصالحات وخرق الاجواء الصعبة في ايجاد الحوار ، في البحث المحب ، في تقرير المصير والتفكير به .

تعالوا نتحد العالم

ايها اللبنانيون : تعالوا نتحد العالم ، الصديق الذي راهن بالم على نهايتها ، والعدو الذي تآمر على وطننا او على وحدته او على سيادته او على حريته او على انفتاحه او على طموحه او على ازدهاره او على كل ذلك معا ، نتحداهم جميعا ونقول لهم بالفعل لا بالادعاء اننا هنا باقون ، صامدون ، مستمرون ، نحفظ وطننا ووحدته وسيادته وحريته وانفتاحه وازدهاره .

يا ايها العالم الذي ساهمنا في تثقيفه وفي تحضيره وفي بنائه وفي الدفاع عن المظلومين في اي بقعة منه والذي سارعنا في تبني قضاياه والذي فتحنا عقولنا وقلوبنا وبيوتنا ومؤسساتنا وصحفنا له . اننا هنا لا نزال رغم اساءاتك وتجاهلك وحزنك المسترف علينا ومحاسباتك الاقتصادية والسياسية في اسعافنا ومساعدتنا ، اننا موجودون موحدون مستعدون للبقاء في نفس الموقع المعطاء وسنضمد جروحنا لنتفرغ لتضميد جروحك ، وسنبعد الظلم عن داخلنا لكي نحارب الظلم لديك ، وسنقضي على التخلف والعنصرية والتمييز لكي نقف لخدمة المتعطشين الى التقدم والمساواة والحرية .

ويا ايها العالم ، الذي انزعجت من انتشار وجودنا وعمق تاثير ابنائنا فمن تبنينا لقضية فلسطين ولنضال شعبها العادل ، ومن القائنا لكلمة فلسطين في الامم المتحدة ومن حمايتنا لثورتها ولثوارها ولمكاتبهم ولمخيماتهم ، اننا رغم معاناتنا التي تجاوزت كل حد باقون في ذات الموقع وسوف نتعاون معهم في اعادة التقييم لمرحلة ثورتهم المقبلة . وفي وضع استراتيجية جديدة لها وفي حماية قضيتهم العادلة الى يوم العودة .

ان القدس التي هي عاصمة بلدهم ، هي قبلتنا وملتقى قيمنا وتجسيد وحدتنا ومعراج رسالتنا ، انها قدسنا وقضيتنا وجهادكم في سبيل تحريرها جهادنا ومسؤوليتنا .

ان وطننا اقوى شكيمة واوسع افقا من ان يتاثر بالجروح المفتعلة وان الصعوبات التي تعترضنا هي اقل من ان تسلب رسالتنا الحضارية ومسؤوليتنا التاريخية .

ويا ايها الذي اردت القضاء على تعايشنا المثالي لكي لا تشكل بوجودنا سندا حيا قريبا لادانتك ، يا اسرائيل،

— البقية على الصفحة ٧ —



■ الامام الصدر يوجه رسالته ■ (تصوير جاك رزق)

■ العماد حنا سعيد ، قائد الجيش يصافح كبار الضباط ■

حضر العماد حنا سعيد قائد الجيش ، احتفالا تقليديا اقيم ظهر امس في اليرزة لمناسبة عيد الجلاء ، بحضور كبار الضباط .

وقد تبادل القائد التهاني مع حوالي ٧٠ ضابطا من مختلف الرتب ، التقوا في مبنى الوزارة .

وكان العماد سعيد قد زار قبل توجهه الى مبنى الوزارة الرئيس الياس سركيس ، فاستقبله لنصف ساعة ، تم خلالها تبادل الراي في بعض المسائل المتعلقة بالجنوب واعادة تنظيم الجيش .

وكبار الضباط الذين حضروا الى اليرزة هم : معاونا رئيس الاركان ، رؤساء الشعب ، قادة القطاعات مع ضباط من القطاعات ، قادة الاسلحة، مدير مكتب التنظيم والدراسات ، مدير الافراد ، ضابط من المفتشية العامة ، مدير العتاد ومساعده ، مدير التوامة ، مدير الشؤون القانونية ، مدير الشؤون الاجتماعية ، مدير تنظيم العمل والتاليل ، رئيس المستشفى العسكري ، قائد كتيبة الشرطة ، قائد كتيبة مقر عام الجيش ، قائد المدرسة الحربية ومساعده ، قائد ثكنة المصالح ، الامين العام عقد من وزارة الدفاع الوطني ، رئيس الاركان الشخصية ، مدير الدفاع المدني والضباط الموضوعين بتصرف القيادة من رتبة عقيد وما فوق ، مدير الشؤون الجغرافية .

وفي توجهه الى الضباط المجتمعين قال العماد سعيد : اننا نتمنى لكم ولعيالكم عيدا سعيدا ، وان شاء الله تستقبلون السنة المقبلة بسعادة وهدوء بال.

قانصوه : العام الجديد سيكون عام السلام وبناء لبنان الجديد

لمناسبة حلول العام الجديد ، ادلى السيد عاصم قانصوه ، الامين القطري لمنظمة حزب البعث العربي الاشتراكي ، بتصريح قال فيه أن العام الجديد سيكون عام السلام وبناء لبنان الجديد . ودعا قانصوه اللبنانيين الى تقديم كل مساعدة لقوات السلام العربية ، لانجاز مهمتها في اقرب وقت .

وقال : انني اهنيء شعبنا في القطر العربي اللبناني بمناسبة حلول العام الجديد ... عام ١٩٧٧ ، حيث ينعم لبنان للمرة الاولى منذ عامين بالامن والاستقرار في ظل قوات السلام العربية ، وبفضل الجهود العربية الخيرة التي تجلت بمقررات قمتي الرياض والقاهرة ، التي انقذت لبنان من المحنة القاسية التي خططت لها الصهيونية واميركا ونفذتها في الساحة اللبنانية بعض الادوات العميلة بهدف ضرب وحدة لبنان الوطنية وتقسيمه الى دويلات طائفيةمتناحرة ، والقضاء على المقاومة الفلسطينية .

واضاف قانصوه : ولكن المخطط الجهنمي ، وان كان قد نجح في مراحله الاولى وادى الى مقتل عشرات الالوف من المواطنين الابرياء وتدمير الاف المنازل والمؤسسات ، الا ان مراحله الاخيرة فشلت فشلا ذريعا وقضي على المخطط الى الابد .

وقال : وها هو لبنان العربي ينهض اليوم معافى متغلبا على جراحه الكثيرة ، كما ان وحدته اليوم اقوى وامتن من اي وقت مضى ، وقد اخذ يستعيد تدريجيا دوره العربي كما ان المقاومة الفلسطينية لا تزال تحتفظ بقدرتها على مواصلة النضال في داخل الارض المحتلة ضد العدو الصهيوني .

وقال : اما سوريا الثورة فكما هو واضح للجميع تقف اليوم كالطود شامخة باسلة، محطمة جميع المشاريع المشبوهة على صخرة صمودها القومي العربي .

وقال قانصوه : لمناسبة العام الجديد ، اعلن الجديد ، عام السلام ، اتمنى على جميع ابناء شعبنا الذين لا يزالون على قيد الحياة ان يساهموا بكل اخلاص وثقة ببناء لبنان العربي الجديد، لبنان الوحدة الوطنية والعدالة الاجتماعية والمساواة والديمقراطية ، وان يقدموا كل عون لقوات السلام العربية لتنجز مهمتها التاريخية في اقصر وقت .

وختم قانصوه تصريحه بقوله : انني بمناسبة حلول العام الجديد اقدم باسم منظمة حزب البعث العربي الاشتراكي تحية تقدير وعرفان جميل لقوات السلام العربية التي انقذتنا من المحنة — الكارثة ، واتمنى على المواطنين ان يقدموا الورود البيضاء الى قوات السلام ... الذين قضوا على الحرب القذرة المسعورة وحققوا مسيرة السلام فوق ارض لبنان فاستحقوا تقدير الامة العربية جمعاء .

مزبودي يدعو الى تسهيل مهمة الحكومة

طالب النائب زكي مزبودي بضرورة اعطاء الحكومة كافة التسهيلات والمساعدات اللازمه لتمكينها من القيام بواجباتها تجاه لبنان واللبنانيين ، في اجواءوظروف طبيعية ومشجعة.

وقال : اننا نلاحظ بارتياح بالغ ان الحكومة تقوم حاليا بنشاطات مضاعفة على كافة الاصعدة ، مما يجعلنا نستبشر خيرا ونعلق الامال على ما سيتحقق على يديها من انجازات واعمال ، تعيد للبنان عافيته ونشاطه .

واستطرد يقول : اننا على كل حال نراقب اعمال الحكومة في الوقت الحاضر ، ولسوف نعطيها الفرصة الكافية لاثبات وجودها وفعاليتها في كافة الحقول والاصعدة .

لقاء في فرنسا من أجل لبنان

حضرت شخصياتفرنسية كبيرة اللقاء الذي دعت اليه ، قبل ايام ، هيئة تعزيز الصداقة مع الشعب اللبناني ، التي يترأسها الجنرال دوشيزال والتي تضم عددا من رجال السياسةوالعاملين في الحقول الدبلوماسية والعلمية والاقتصادية .

وخلال اللقاء تكلم كل من الاب ميشال الحايك والمؤرخ جاك نانتي والجنرال دوشيزال والوزير جوكس والرئيس شارل حلو .

هكذا من الأصل

التحليل الاقتصادي

حركة البناء : التدهور بدأ قبل الاحداث وفوران الـ ٧٣ والـ ٧٤ لن يعود

كتب صباح رمضان :

هدأت فورة البناء فجأة خلال الاحداث في بيروت ومعظم المدن الرئيسية وسجلت حركة البناء توقفا كليا بينما استمرت المضاربات العقارية في الارتفاع نتيجة غلاء اسعار مواد البناء وازدياد الطلب على الشراء في بعض المناطق .

ويمكن القول ان قطاع البناء يمر في الوقت الحاضر بأقسى مراحل تدهوره بعد الازدهار الكبير الذي شهده خلال اعوام ١٩٧٢ و ١٩٧٣ و ١٩٧٤ وذلك نتيجة عدة اسباب اهمها :

اولا — الارتفاع الكبير في اسعار مواد البناء والاراضي واجور الايدي العاملة مما جعل اكلاف البناء فوق متناول فئة متزايدة من المقيمين في لبنان .

ثانيا — عدم توفر التمويل الطويل الاجل الضروري لعمليات البناء .. والقيود الجديدة على التسليفات التي بدأ مصرف لبنان تطبيقها على المصارف كان اولها زيادة معدل الفوائد منذ مطلع العام ١٩٧٤ .

وبالارقام فان الفورة في حركة البناء التي شهدها لبنان بلغت اوجها عام ١٩٧٢ ، اذ ارتفعت المساحات المرخصة للبناء من ٨٦٦٠٠٠ متر مربع عام ١٩٧١ الى ٢٠٨٥٠٠٠ متر مربع عام ١٩٧٢ ، ثم عادت فانخفضت الى ١٦٤٥٠٠٠ متر مربع عام ١٩٧٣ ، علماً بأن فورة ١٩٧٢ كانت غير طبيعية . الا ان هذه الموجة من الازدهار ما لبثت ان بدأت بالتراجع خلال الفصل الاول من العام ١٩٧٤ ، اذ انخفضت حركة البناء على الشكل التالي :

— تراجع مجموع عدد رخص البناء الممنوحة خلال اشهر كانون الثاني شباط اذار من العام ١٩٧٤ في مدن بيروت وطرابلس وزحلة وصيدا وبعبدا بالمقارنة مع الفترة نفسها من العام ١٩٧٢ بنسبة ٢٧،٢ بالمئة من ٢٥٤ الى ١٨٥ رخصة .

— تراجع عدد الطوابق المبنية خلال الفترة المذكورة للمناطق نفسها بنسبة ٤١ بالمئة من ١٥٤٤ الى ٩١١ طابقا .

— انخفاض المساحة الاجمالية لاراضي البناء في الفترة نفسها والمناطق من ٥١٧٠٠٠ متر مربع الى ٢٨٠٠٠٠ متر مربع ، اي بنسبة ٤٥،٨ بالمئة. وهذا الرقم الاخير ٢٨٠٠٠٠ في الفصل الاول من العام ١٩٧٤ يقل بنسبة كبيرة عن مساحة اراضي البناء خلال الفصل الثاني من العام نفسه ، الذي شهد جمودا نسبيا بسبب احداث ايار ونيسان المعروفة .

وهذا الانخفاض في نشاط قطاع البناء لم يمنع حركة المضاربات العقارية من الاستمرار والتصاعد، وقد سجلت المبيعات العقارية خلال الاشهر الثلاثة المذكورة زيادة في قيمتها بلغت نسبتها ٢٥،٤ بالمئة بالمقارنة مع الفترة نفسها من العام ١٩٧٤ ، بحيث بلغت قيمة العقارات المباعة ١١٤،٨ مليون ليرة مقابل ٩١،٥ مليون ليرة ، اي ان قيمة الزيادة بلغت اكثر من ٢٣ مليون ليرة .

وتعكس هذه الزيادة موجة المضاربات الكبيرة على العقارات ، والارتفاع السريع والقياسي في اسعارها بحيث بلغت حدودا لم تعد تتناسب مع مردودها الفعلي . كما ان بعض خلوات المحلات التجارية التي سجلت ارتفاعا هائلا لم تعد تتناسب مع الدخل الصافي لهذه المحلات .

واذا حاولنا التدقيق في اسباب هذا الانخفاض الكبير في حركة البناء . ومعرفة اسبابه ، فان الارقام تشير الى ان نسبة التراجع في مدينة بيروت وحدها قد زادت احيانا عن الـ ٥٠ بالمئة، اذ تراجع عدد الرخص الممنوحة خلال شهر واحد فقط من ٧٢ رخصة في اذار ١٩٧٣ الى ٣١ رخصة في الفترة نفسها من العام ١٩٧٤ ، كما تراجع عدد الطوابق من ٤١٤ الى ٢٧٢ طابقا خلال الفترة اياها والمساحة الاجمالية للبناء من ١٤٧٠٠٠ متر مربع الى ٨٦٠٠٠ متر مربع . علما بأن الرخص المطلوبة في مدينة بيروت وحدها والتي لم يتمكن اصحابها من الحصول عليها قد تراجعت خلال تلك الفترة من ٥٤ الى ٣٤ رخصة ، وعدد الطوابق من ٤٦٣ الى ١١٨ طابقا .

ومن مراجعة الاحصاءات المتوفرة (راجع الجدول) يتبين ان التدهور والانخفاض في نشاط القطاع العقاري قد بدأ قبل الازمة الاخيرة وكان استمرارا لانخفاض متدرج في سنة ١٩٧٤ .

تطور قطاع البناء في مدن بيروت — طرابلس — بعبدا — زحلة — صيدا :

الرخص	١٥٩	١٨٥	١٩٧
الطوابق	٥٠٣	٩١١	٧٨٢
المساحة /٠٠٠،٤ مم/	٢٢٢	٢٨٠	٢٦٠

ومن هذا الجدول يتضح ان الفصل الاول من عام ١٩٧٥ قد شهد تراجعا في عدد الرخص بالنسبة للفصل الاخير من العام الماضي . فقد بلغ العدد ٣٨ رخصة اي بنسبة — ١٩ بالمئة في وقت تراجع فيه عدد الطوابق الملحوظة في الرخص المذكورة من ٩١١ طابقا في الفصل الاول من عام ١٩٧٤ الى ٧٨٢ طابقا في الفصل الاخير منه — اي بانخفاض ١٢٩ طابقا — ثم الى ٥٠٢ طوابق في الفصل الاول من العام الجاري اي بنقص ٤٠٨ طوابق عن الفصل المماثل من العام الماضي . وكان التراجع اكثر وضوحا لجهة المساحة المرخصة التي تراجعت من ٢٨٠ الف متر مربع في الفصل الاول من عام ١٩٧٤ الى ٢٦٠ الف متر مربع في الفصل الاخير منه .. بانخفاض ٢٠ الف متر مربع وبنسبة ٦،٤ بالمئة . واستمر التراجع الى ٢٢٢ الف متر مربع في الفصل الاول من عام ١٩٧٥ ، اي بانخفاض ٣٨ الف متر مربع و ٥٨ الف متر مربع على التوالي بالنسبة للفصلين الاخير والاول من العام الماضي وبنسبة بلغت على التوالي ١٤،٦ بالمئة و ٢٠،٦ بالمئة .

رغم كل هذا ، ظلت اسعار الشقق والايجارات حتى الامس القريب على ارتفاعها المتواصل . وارجعت بعض الاوساط العقارية والاقتصادية الاستمرار في ارتفاع الايجارات رغم الانخفاض في اسعار الارض الى استمرار ارتفاع اجور اليد العاملة من جهة والى نقص نسبي في عرض الشقق بسبب الانخفاض في حركة البناء ، في وقت استمر الطلب على الشقق خاصة الفخمة منها في بعض المناطق .

والارتفاع في اسعار الايجارات كان شاملا ايضا للمكاتب الفخمة .

وحسب معلومات العاملين في القطاع العقاري، بات التوظيف في عقارات مخصصة للمكاتب افضل بكثير من التوظيف في عقارات سكنية . فالكلفة هي ذاتها — طبعا — باستثناء بعض المجمعات المكتبية المرتفعة الجودة ، وهي تعادل في منطقة الروشة مثلا ١٠٠٠ ليرة للمتر المربع الواحد .. لكن مردود الايجار يتراوح بين ٢٠٠ ليرة للمتر المربع للسكن وبين ٥٠٠ ليرة للمتر نفسه فيما لو جرى تأجيره مكاتب .. وهذه الارقام مستقاة من حالات حصلت في الابنية نفسها .

وهذا الوضع ليس شاملا ، ولنسبه بعض الاستثناءات . فاذا كانت بعض المناطق التي كانت موطن الاشتباكات قد تعرضت لهجرة من بعض ساكنيها والى بدء المقيمين فيها بالتفتيش عن مناطق سكنية اخرى يعتقدون انها ستكون اكثر امنا ، فان هذه الحركة قد ادت الى انخفاض معدلات الايجارات في المناطق التي تعرضت للهجرة ، بل والى ضياعها ، باعتبار ان السوق هنا صار سوق البائع ولم يعد مطلقا سوق الشاري ، في الوقت الذي اسهمت بمزيد من الضغط على الشقق المعروضة في المناطق الامنة . وكل ذلك طبعا في مناطق ذوي الدخل المحدود او الدخول القريبة من المتوسطة .

اما المناطق الميسورة فقد لوحظ ان اقدام بعض الاجانب على ترك لبنان اثناء الحوادث وتوقف حركة الاعمال قد ادى الى تدني في الايجارات المعروضة خاصة من قبل اصحاب المشاريع « المحروقين » بفوائد القروض والمتخوفين من ازمة تطول ولا تنتهي .

طبعا هذا التراجع الكبير في نشاط حركة البناء بغض النظر عن مستوى الاسعار له مبرراته وعوامله ، وهو لا يقتصر على ارتفاع اسعار الاراضي ومواد البناء وانعدام التمويل الطويل الامد ، فهناك اسباب اخرى عديدة لا بد من ذكرها ولو باختصار .

وتعتبر الزيادة التي طرأت على الاكلاف المعيشية من الاسباب الاولية لارتفاع اجور اليد العاملة ، وكذلك ندرة الايدي العاملة وهجرة الايدي العاملة اللبنانية .

نقابات البترول تعلن الاضراب المفتوح

٣ مطالب : تشغيل المصفاتين تخفيض التعرفة وحصر الاستيراد بالدولة

اعلن رئيس اتحاد نقابات موظفي وعمال قطاع البترول في لبنان السيد جورج صقر ، ان نقابات البترول نفذت اضرابا عاما عن العمل اعتبارا من صباح امس ٣١ كانون الاول ، والى اجل غير محدد .

وقال السيد صقر ان الاضراب يشمل حوالى ١٠٠٠ مستخدم في شركات توزيع المحروقات و ١٠٠٠ مستخدم في مصبي ومصفاتي طرابلس والزهراني . وقد نفذ الاضراب بناء لقرار اتخذه اتحاد نقابات البترول ليل امس الاول ، بعدما صدر قرار عن وزير النفط بتحديد الاسعار الجديدة للمحروقات من اول سنة ١٩٧٧ ، دون الاخذ بمطالب نقابات البترول .

وقد ادى الاضراب الى توقف تكرير المحروقات في مصفاتي الزهراني وطرابلس ، وكذلك توقف تزويد الطائرات الهابطة في مطار بيروت بالمحروقات مما سيؤدي الى شلل حركة الطيران . ولكن الاضراب لن يؤدي الى نفاد المحروقات من محطات البنزين لان معظم المحروقات المباعة في لبنان حاليا هي مستوردة من الخارج بواسطة التجار ، الذين يقومون بتوزيعها من البواخر الى المحطات بمعزل عن شركات التوزيع .

اسباب الاضراب

وقد حدد رئيس اتحاد نقابات البترول اسباب الاضراب المفاجىء فقال : بمقدور مصفاتي الزهراني وطرابلس انتاج حوالى ٨٥ بالمئة من استهلاك لبنان للمحروقات : اذا تم اصلاح مصفاة الزهراني بسرعة ، وتامين النفط الخام لمصفاة طرابلس ، واصلاح مصفاة الجنوب لتكرر بكامل طاقتها الاعتيادية ، وهذا ممكن اذا توفرت النية لذلك ، ونقل النفط الخام بحرا الى طرابلس ميسور اذا شاءت الحكومة ، ولكننا نجهل سبب عدم تشغيل المصفاتين بكامل طاقتيهما .

وبسبب شلل المصفاتين الوطنيتين ، بحيث لا يتعدى انتاجهما ١٠ بالمئة من مجموع الاستهلاك ، فان التجار يتولون استيراد الـ ٩٠ بالمئة من المحروقات المستهلكة في البلاد . ولكن جميع التجار لا يدفعون اي رسم للدولة عن المحروقات في حين ان الرسم الحكومي على المحروقات ، وهو رسم كانت ولا تزال تدفعه شركات توزيع البترول هو : ٢٠٦ ليرات للالف ليتر بنزين ، ١٦،٥ ليرة للالف ليتر مازوت ، ٩٣،٥ ليرة للالف ليتر كاز ، ١٥ ليرة لطن الغاز السائل للمنازل ، ٤٠ ليرة لطن الغاز للمعامل .

وتحديد اسعار المحروقات بالشكل الذي صدر يوم ٣٠ الجاري عن وزارة النفط ، يشكل خدمة لمجموعة التجار الذين يحتكرون استيراد المحروقات ، بينما هو ضربة قاسية لمستخدمي قطاع البترول ولخزينة الدولة وللمستهلك اللبناني ، وذلك للاسباب التالية :

اولا — شركات توزيع البترول المرخصة من الدولة منذ عشرات السنين وامتيازها محصور بتوزيع المحروقات ، هي بمعظمها حاليا قيد التسيير الذاتي من قبل النقابات ، ولا تستطيع النقابات دفع رواتب المستخدمين اذا لم تعمل . وهذه الشركات ملزمة بدفع الرسوم الحكومية على المحروقات المستوردة والمكررة محليا ، بحيث يبلغ الرسم ٥ ليرات على كل صفيحة بنزين ، في حين ان التجار المستوردين لا يدفعون اي رسم للحكومة . وعليه فلا يمكن لشركات التوزيع المسيرة ذاتيا منافسة المستوردين ، وبالتالي فان مستخدميها مهددون بالتشرد .

ثانيا — خزينة الدولة تخسر الرسوم على المحروقات المستوردة التي تشكل الان ٩٠ بالمئة من مجموع الاستهلاك ، وهذه الرسوم تعادل حوالى ١٥٠مليون ليرة سنويا .

ثالثا — نوعية البنزين المستورد رديئة ، اذ هو ممزوج بمياه البحر والمازوت ، وعياره الفعلي لا يتجاوز ٩٠ اوكتانا ، بينما عيار البنزين الرسمي هو ٩٦ اوكتانا . وذلك لانه يقتضي فنيا ترقيد البنزين في الخزانات لبضعة ايام حتى ينظف من الرواسب قبل توزيعه على المحطات ، في حين ينقله المستوردون مباشرة من الباخرة الى الصهريج فالى محطات البنزين .

رابعا — هناك تلاعب في بيع البنزين بالمفرق ، بسبب عدم وجود رقابة على عدادات بعض المحطات ، انها تبيع الصفيحة ناقصة ليترا او ليترين ، اي الصفيحة التي سعرها الرسمية ٢٠ليترا تباع عمليا ١٩ او ١٨ ليترا .

٣ مطالب

واضاف صقر : لهذه الاسباب الاربعة فان اتحاد نقابات البترول يشترط لحل اضرابه تحقيق المطالب الاتية :

١ — منع التجار من استيراد المحروقات ، وحصر الاستيراد بالدولة، باعتبارها قادرة على ذلك . ولا يجوز في هذه الظروف القاسية التي تمر بها الخزينة ان تستمر في التخلي عن رسوم المحروقات لصالح مجموعة من كبار التجار .

٢ — الاسراع باعادة تشغيل مصفاتي الزهراني وطرابلس بكامل طاقتيهما لانه لا يجوز للبنان ان يستمر باستيراد كامل استهلاكه من المحروقات .

٣ — وضع تعرفة اسعار جديدة للمحروقات ، غير التعرفة التي صدرت امس في ضوء تشغيل المصفاتين وتولي الدولة وحدها الاستيراد . لانه لا يمكن التسليم بتشريد ٢٠٠٠ مستخدم في قطاع البترول واستمرار خسارة الدولة رسوم المحروقات مع تحمل المستهلك التلاعب في نوعية البنزين وكميته . وبالتالي لان تشغيل المصفاتين وتولي الدولة للاستيراد يؤديان لانخفاض اسعار المحروقات .

المصارف

● اوضح مصدر في جمعية المصارف ان الاعمال المصرفية لن تستقطب (بالحجم الذي كان معروفا قبل الاحداث) الوسط التجاري ، مما حمل بعض المصارف على تعزيز اعمال فروعها في مختلف المناطق ، خصوصا وان عددا من المصارف انشأ في المناطق فروعا جديدة لهذه الغاية .

● ابلغ وزير المال السيد فريد روفايل رئيس عملاء البورصة ان النية تتجه نحو اصدار مرسوم اشتراعي بتعديل الضريبة وجعلها مقطوعة على ارباح الشركات المساهمة ، بدلا من تصاعديتها كما هي الحال حسب القانون السابق، على ان تكون ٢٥ بالمئة على ارباح الشركات و ١٠ بالمئة على ريع السهم ، تستوفى من حملة الاسهم .

لكن السيد طباره اعترض على هذه النسبة واقترح ان لا تتعدى ٢٠ بالمئة فقط لمدة خمس سنوات، ويكون ذلك عامل تشجيع للشركات الاجنبية على العمل في لبنان ، على ان يزاد هذا المعدل بعد انتهاء هذه المدة .

النقابات

● قام وفد من نقابة عمال وموظفي ادارة حصر التبغ والتنباك بمقابلة وزير المال السيد فريد روفايل ، وعرض عليه مطالب النقابة ، التي تنص على طلب سلفة خزينة لدفع رواتب واجور المستخدمين والعمال ، والبت بمصير الحصر ، ودفع عجلة العمل في مؤسسة الريجي .

وقد وعد الوزير اعضاء الوفد باتخاذ الخطوات اللازمة ليصار الى البت بها بشكل قانوني وجذري، بالاضافة الى مساعدة هذه المؤسسة بشكل يكفل لها النهوض بسرعة للقيام بوظيفتها الاساسية .

● اكد اتحاد عمال فلسطين — فرع لبنان ٪ استمرار الثورة الفلسطينية ودعا العمال للمساهمة في بناء لبنان الجديد .

وقال البيان : ونحن نحتفل بذكرى مسيرة الثورة واستمراريتها في البذل والعطاء ، نعاهد الشعب اللبناني على مضاعفة قدراتنا على البناء جنبا الى جنب مع اخواننا العمال اللبنانيين لبناء لبنان الجديد ، لبنان المواجهة ، لبنان العربي ، لبنان من اجل فلسطين وفلسطين من اجل لبنان، وكل ارض العرب .

المسلخ مصلحة "غربية" في المنطقة الشرقية

و٦٠٠ يقبضون ولا يعملون

لم يفكر احد من المسؤولين حتى الان بترميم مسلخ بيروت ، واعادة تجهيزه ، والعاملون فيه وعددهم ٦٠٠ ما يزالون يقبضون معاشاتهم من بلدية بيروت ، دون ان يقوموا باي عمل منذ ١٨ شهرا .

وفي غياب المسلخ ، يجري ذبح الاغنام والابقار في محلات القصابين . وكان معدل الذبح اليومي قبل الحوادث الف راس غنم ومائة راس بقر . ولكن المعدل تدنى في الوقت الحاضر ، لان قصابين كثيرين غير قادرين على الذبح في محلاتهم وقد تقلص استهلاك اللحوم بسبب ارتفاع اسعارها وقد ينشط استيراد اللحوم المذبوحة من تركيا وبلدان اوروبا نتيجة اقفال المسلخ .

الاسباب المعروفة

وتأخر مباشرة ترميم المسلخ ، هو نتيجة عقبات سياسية افرزتها الحوادث ، وتتلخص بالاتي :

اولا — معظم عمال المسلخ هم من ابناء المناطق الغربية . والقدامى منهم الذين يتولون اشغال الذبح هم من « عرب المسلخ » وهؤلاء ، وخاصة عرب المسلخ يتخوفون من استئناف العمل بسبب مقتل العشرات منهم خلال اشتباكات منطقة المسلخ في اواخر السنة الماضية ، ولا يوجد بين العمال الذين هم من المناطق الشرقية من يستطيع القيام باعمال الذبح .

ثانيا — تجار المواشي و «القصابون» معظمهم من المناطق الغربية . وهؤلاء لا يزالون يتحفظون بالعودة الى المسلخ ، خاصة وان جميع عمليات الذبح تتم في الليل .

وخلاصة مشكلة استمرار اقفال المسلخ منذ صيف ١٩٧٥ ، انه « مصلحة غربية » في « منطقة شرقية » ، ويتعذر تجزئته ولو مؤقتا ، كما هو حاصل في باقي مصالح بلدية بيروت ، لان بناء المسلخ الحديث الذي كلف ١٢ مليون ليرة وهو مركز العمل الوحيد غير القابل للنقل او التجزئة ،

١٩٧٧ : الاقتصاد اللبناني يطوي الصفحة السوداء



■ ١٦ ايلول ١٩٧٥ : سوق اياس ■

الخسائر ٣٥ مليار ليرة .. لكن العودة الى الازدهار ممكنة

كتب مقبل ملك :

مع بدء عام ١٩٧٧ تطوى صفحة اقتصادية سوداء شهدها لبنان خلال الحرب البشعة في العامين الماضيين ، كانت عبارة عن جمود في الانتاج وتدمير ونهب ونسف المؤسسات الاقتصادية التي كانت تؤمن سبل العيش للاكثرية الساحقة من الشعب اللبناني .

ولم تكن اعمال التخريب والنسف والنهب تتم بشكل عشوائي نتيجة العمليات الحربية ، بقدر ما كانت مقصودة تهدف الى شل حركة الاقتصاد اللبناني الذي بلغ اوجه في نهاية عام ١٩٧٤ وبداية عام ١٩٧٥ .

ففي الفترة السابقة لبدء الاحداث كان الاقتصاد اللبناني يشكو من تضخم الازدهار ، ومن تكدس المشاريع والمعاملات التجارية ، والانفتاح المصرفي على التسليفات لمختلف القطاعات لدرجة ان البنك المركزي اضطر للتدخل ووضع حد اعلى لحجم التسليفات يبلغ ١٢ بالمئة سنويا لكل مصرف ، بالمقارنة مع السنة السابقة .

□ نهاية عام ١٩٧٤ كانت قد شهدت ارقاما مذهلة من حيث التطورات الايجابية ومعدلات النمو بالمقارنة مع السنوات السابقة . فالدخل القومي وصل الى حوالي ١٠ مليارات ليرة لبنانية ، في وقت كان الخبراء يتوقعون ان يزداد معدل الدخل القومي سنويا ما بين ٢٥ و ٣٠ بالمئة .

□ والتجارة الخارجية ارتفعت عام ١٩٧٤ بمعدل ٣٠ بالمئة ووصلت الى حوالي ٤٧٠ مليون ليرة . والبضائع المشحونة ازدادت بنسبة ٢٠ بالمئة فوصل حجمها الى ٨٥٨ الف طن بينما ازدادت البضائع المفرغة بنسبة ٣٠ بالمئة وبلغت ٣٦٢٧ الف طن .

□ وارتفع عدد القادمين الاجانب بمعدل ٣٠ بالمئة ، ووصل الى مليونين و ٩٦١ الف شخص بينهم مليون و ٦٠٦ الاف من السياح انفقوا حوالي ٩٦٧ مليون ليرة .

□ بورصة بيروت شهدت تراجعا بنسبة ٣ بالمئة في قيمة مبادلاتها نتيجة القيود التسليفية التي وضعت وبلغت ٥٠ مليون ليرة ، بينما ارتفع التثمير البورصي من ٨٩١ مليون ليرة عام ١٩٧٣ الى مليار و ١٥٣ مليونا عام ١٩٧٤ .

□ وقطاع البناء سجل ارتفاعا في قيمة مبيعات الشقق بنسبة ٣٦ بالمئة ، وبلغ مليار و ٣٩٠ مليون ليرة وقيمة التبغ اللبناني المصنع بلغت ٣٠٤٣ مليون ليرة بزيادة ٣٨ بالمئة .

□ وانتاج الطاقة الكهربائية ازداد بمعدل ١٠ بالمئة عام ١٩٧٤ ، واستقرت حركة انتاج المصافي ، بينما زادت نسبة تسجيل السيارات بنسبة ٤٦ بالمئة ، من حوالي ٢٥ الف سيارة عام ١٩٧٣ الى ٣٧ الفا في عام ١٩٧٤ ، والصادرات الصناعية ازدادت بنسبة ٨٥ بالمئة من ٤٤٦ مليونا الى ٨٢٦ مليون ليرة .

□ وعلى الصعيد المصرفي ازدادت قيمة أوراق المقاصة بنسبة ٢٥ بالمئة وبلغت ١٥ مليار و ٤٥٢ مليون ليرة ، وبلغ مجموع ميزانيات المصارف اكثر من ١٢ مليار ليرة ، (بالاضافة الى ٣٤٩ مليارات تحسب خارج الميزانيات) وارتفع حجم التسليفات المصرفية من ٤٧٢٤ مليون ليرة عام ١٩٧٣ الى ٥٦٤٩ مليونا في نهاية عام ١٩٧٤ ، (وبلغت ٦١٩٥ مليونا في حزيران ١٩٧٥) . والودائع المصرفية ارتفعت من حوالي ٨ مليارات الى ١٠٤٢ مليارات .

كل هذا في وقت كانت بيروت مجال تنافس دولي للشركات التجارية والمؤسسات المصرفية الكبرى التي كانت تتزاحم لايجاد مركز لها ... ثم وجهت الضربة القاصمة للاقتصاد المزدهر الذي بلغت خسائره رقما خياليا يقدر باكثر من ٣٥ مليار ليرة لبنانية .

أرقام الخسائر

وقد توزعت خسائر الاقتصاد ، من حيث النوعية الى خمسة انواع :

اولا — خسائر مباشرة ناتجة عن توقف الانتاج تقدر بحوالي ٢٠ مليار ليرة في الدخل القومي خلال عامي ١٩٧٥ و ١٩٧٦ ، اذا اعتبرنا ان فترة الانتاج خلال عام ١٩٧٠ يوازي الزيادة المتوقعة للدخل القومي خلال عامي ٧٦ و ٧٧ .

ثانيا — خسائر أخرى مباشرة اصابت مراكز الانتاج وتوزعت كما يلي :

● القطاع التجاري : ٦ مليارات ليرة نتيجة تدمير أو تصدع حوالي ٥٠٠٠ مؤسسة تجارية ، وسرقة محتوياتها ، ونهب البضائع الموجودة في المرفأ ، وضياع قيمة الخلو التجاري .

● القطاع الصناعي : حوالي مليار و ٦٠٠ مليون ليرة لبنانية قيمة رأسمال ثابت لحوالي ٣٠ بالمئة من المؤسسات الصناعية التي دمرت خلال الاحداث .

● القطاعان السياحي والزراعي : حوالي مليارى ليرة لبنانية نتيجة تدمير اكثرية الفنادق الكبرى ونهب محتوياتها ، وتدمير المئات من المقاهي والملاهي والمطاعم واماكن اللهو ، واتلاف الالات والادوات الزراعية وموتورات المياه والجرارات ومزارع انتاج الدواجن وغيرها .

● القطاع المصرفي : خسائر مباشرة وغير مباشرة حلت بالقطاع المصرفي ، نتيجة اصابة مباني معظم المصارف وسرقة موجوداتها من سيولة نقدية وخزائن خاصة ، لم تتوفر اية احصاءات ولو تقريبية عن قيمتها ، بالاضافة الى الخسائر التي لحقت بالمصارف نتيجة جمود العمل المصرفي وتوقف التجارة بالعملات الصعبة والمعاملات المصرفية والتجارية وعمليات الاستيراد وفتح الحسابات ، وهروب الايداعات وتحولها نحو الخارج .

الخسائر المعنوية

ثالثا : خسائر غير منظورة ناجمة عن الحاق الضرر بسمعة لبنان الاقتصادية في الخارج وفقدان الثقة ، ولو مؤقتا بالمركز الدولي الذي كان يتمتع به ، وتراجع نسبة التعامل مع لبنان من مختلف النواحي السياحية والمالية والتجارية بانتظار مرور فترة طويلة للتاكد من الاستقرار الفعلي لاوضاع الامن .

هذا بالاضافة الى الشلل الجزئي في معظم المرافق العامة يبدأ في الكهرباء التي بدأت بالتحسن ، مرورا بالهاتف والكهرباء والتلكس والمواصلات التي تعتبر أساسا لتنشيط الانتاج ، وصولا حتى مرفأ بيروت الذي لا يزال تعامل الشركات ، من ملاحة وشحن وغيرها حذرا معه ، بانتظار اعادة بناء مستودعاته وفتح احواضه بعد استكمال تنظيفها .

رابعا — توقف العمل في معظم ادارات الدولة ومؤسساتها خلال حوالي ١٥ شهرا ، واصابة معظم مباني الوزارات والادارات العامة باضرار جسيمة ونهب محتوياتها واتلاف المستندات الرسمية ، في وقت اضطرت خزينة الدولة الى الاستمرار في دفع رواتب موظفيها البالغة حوالي ٧٥٠ مليون ليرة لبنانية خلال العامين الماضيين .

خامسا — الناحية الاجتماعية : لقد ادت الحرب الاهلية وما خلفته من دمار للمؤسسات وجمود في انتاجها الى ازمة بطالة حادة نجم عنها توقف العمل في اكثرية المؤسسات الانتاجية في لبنان البالغ عددها حوالي ٢٣ الف مؤسسة تشغل اكثر من ٢٥٠ الف مستخدم ، شرد منهم حوالي ١٠٠ الف على الاقل يعيلون اكثر من ٣٠٠ الف شخص استمروا بدون عمل خلال الاحداث ، واضطر قسم منهم الى الهجرة طلبا للعيش ، وتحمل القسم الاخر وهو الاكثرية ظروف الاحداث الصعبة فتراكمت عليه الديون . وهجر عدد كبير من العمال مساكنهم ، دون ان يجدوا اي مورد يساعدهم على استمرار العيش الكريم .

ركائز العودة

لكن ضخامة هذه الخسائر ، لم تحد من عزم اللبناني وتصميمه على الصمود والنهوض ، الا ان مقومات الاستمرار بدورها تحتاج الى ركائز لا بد من وجودها .

وتعتبر اهم الركائز الاساسية لاستئناف عجلة النشاط الاقتصادي في لبنان ما يلي :

— تامين جو من الاستقرار الامني ينعكس نفسيا على المواطنين ويشجعهم على الانتقال والاتصال .

— تامين الحماية اللازمة للمؤسسات القابلة للانتاج ، وتامين المواصلات والمستلزمات الاساسية والمرافق العامة وتشغيل الادارات الرسمية .

— تامين السيولة النقدية اللازمة « لاحياء المال بالمال » ، لتجنب حدوث موجة من الافلاسات تنعكس تصاعديا على المصارف ونزولا على مختلف فرقاء العمل .

— تامين الضمانات الاجتماعية الاضافية لترغيب العمال الفنيين المهاجرين بالعودة الى لبنان .

— وضع الخطط والبرمجة اللازمة لتنشيط الاقتصاد بالتعاون بين القطاعين العام والخاص ، ووضع التسهيلات والتشريعات القانونية الملائمة .

لكن العنصر الاهم على صعيد الاقتصاد الوطني يبقى الليرة اللبنانية فرغم كل المحاولات التي جرت للنيل من الليرة اللبنانية ، والتي باءت جميعها بالفشل ، فان الليرة لا تزال تحتل مركزها النقدي الممتاز بالمقارنة مع العملات الاجنبية دوليا ، وعلى الصعيد المحلي ايضا .

وبكلمة ، فان الليرة اللبنانية التي يخطط لدعمها عدد من الخبراء في مصرف لبنان ، هي بحد ذاتها تتمتع بمقومات أساسية تساعد على استقرار مركزها النقدي والمالي ، من حيث التغطية بالذهب والعملات الاجنبية ، او من حيث تدخل السلطات لانقاذ الاقتصاد الذي ينعكس ازدهاره بدون شك على وضع الليرة ومتانتها .

واذا كان مضاعفة حجم النقد المتداول ودفع اوراق نقدية جديدة الى الاسواق بدلا من الليرات المهترئة تعتبر خطوة جريئة ، فان الجرأة تبقى دائما بعدم توريط النقد الوطني في ايه مزالق غامضة وخطرة .

ولا بد في هذا المجال من القول ان الليرة اللبنانية في وضعها الحاضر مهيأة لدعم الاقتصاد الوطني في شتى مجالاته ، سواء تامنت القروض العربية والاجنبية ، او اتجهت السلطات المختصة نحو سياسة التسليف والاقراض محليا ، واصدار سندات الخزينة ... كل ذلك في سبيل العودة بلبنان الى ما كان عليه قبل الاحداث ، وباسرع وقت ممكن ليحتل مجددا مركز الصدارة في الشرق الاوسط ، في ميادين المال ، والسياحة ، والتجارة والخدمات .

■ ٢٢ نيسان ١٩٧٥ : سوق الطويلة ■

من المناطق

رئيس بلدية طرابلس يطالب بتسديد الرسوم قبل المصادر

طرابلس — من مكتب « الانوار » :

دعا رئيس بلدية طرابلس السيد محمد مسقاوي ابناء المدينة الى الكف فورا عن بناء المنازل بدون ترخيص والى ازالة التخشيبات المخالفة للقانون خلال خمسة عشر يوما ، والا تولت البلدية ازالتها على نفقة المخالف .

وحث السيد مسقاوي المواطنين على دفع الرسوم البلدية ، وحذر من ان البلدية ستستوفي هذه الرسوم بالطرق القانونية ومنها الحجز على اموالهم

وجاء في بلاغ رئيس بلدية طرابلس :

انتهت والحمد لله المحنة التي عصفت بالبلاد ، وهزت ضمائر العباد . ومع عودة الحياة الطبيعية الى ربوع الوطن الجريح في ظل السلام والامن ، برزت الى الوجود مشكلات عامة يستدعي حلها تعاون المواطنين كافة مع الادارة البلدية ، مما يحقق الصالح العام لاهالي وسكان هذه المدينة الطيبة ، ويزيل اسباب شكاواهم وازعاجهم من بعض المخالفات التي تشوه وجه طرابلس العزيزة وتهدد الصحة العامة فيها بخطر انتشار الامراض الفتاكة .

وقال البلاغ : لقد استغل البعض — وياللاسف — ظروف الحوادث فشادوا البناء بدون ترخيص ، واعتدوا على الاملاك العامة والخاصة . وقام البعض ولا يزال بذبح المواشي خارج المسلخ البلدي والقاء اقذارها في الطريق العام وبيعها للمواطنين دون رقابة طبية ، مما يضرر بالصحة العامة . وتجاهل الكثير من المكلفين القادرين على الدفع واجب تسديد الرسوم البلدية المستحقة عليهم ، رغم ان البلدية لم تتوقف عن القيام بواجباتها العامة الضرورية كالتنظيفات ورش المبيدات والاطفاء والاسعاف وغيرها ، مما اوقع البلدية في عجز مالي يهدد بعض نشاطاتها بالخلل او الشلل .

ووجه رئيس بلدية طرابلس كلامه الى المواطنين قائلا : ان تحسين اوضاع المدينة في مختلف المجالات ، يتوقف على تعاونكم وتجاوبكم معنا وتطبيق القوانين النافذة بكل طيبة خاطر .

ولذلك فاننا ندعوكم الى ما ياتي :

اولا — التوقف فورا عن البناء بدون ترخيص مسبق تحت طائلة الملاحقة القانونية . اما الابنية المشادة في الاملاك العامة فيقتضي على المخالف ازالتها ضمن مهلة خمسة عشر يوما من تاريخ صدور هذا البلاغ ، والا فان البلدية تتولى ازالة المخالفة على نفقة المخالف . ويطبق هذا التدبير على التخشيبات المقامة في الساحات والشوارع العامة .

ثانيا — حصر ذبح المواشي في المسلخ البلدي بمراقبة الطبيب البيطري ، وتطبيق باعة المواد الغذائية لقوانين الصحة العامة .

ولقد تم تكليف مراقبي ومأموري الصحة ، تؤازرهم قوة من الضابطة العامة بضبط المخالفات ومراقبة تنفيذ القانون على الوجه السليم في هذا الخصوص .

ثالثا — ناشدت البلدية المكلفين المتاخرين عن دفع الرسوم البلدية الى المبادرة للتسديد في بيان اذاعته عليهم منذ حوالي اسبوعين ، حتى لا تضطر الى استيفاء هذه الرسوم بالطرق القانونية . ولكن هذه الدعوة لم تلق الاستجابة المطلوبة التي تستدعيها المواطنية الصالحة ومصلحة المدينة .

منع الابنية المخالفة في الجنوب

صيدا — من مراسل « الانوار » :

بدات عمليات التشدد امس ، بالنسبة الى المباني المخالفة ، وقد اصدر المحافظ اوامر مشددة لمنع اي عمليات بناء مخالفة ، وتوقيف القائمين بها .

وقد اوقف امس بالفعل احد المخالفين ، وعلم انه في خلال الايام المقبلة ، ستهدم كافة الابنية المنشاة بصورة غير قانونية .

جسر حديدي في الشمال

طرابلس — مكتب الانوار

بدأ العمل في اقامة جسر حديدي مؤقت في وادي الايمان بدلا من الجسر المهدم ايام الحرب ، وذلك لوصل طريق طرابلس مع الضنية

ومن المنتظر الانتهاء من اقامة الجسر وبدء السير عليه يوم عيد راس السنة .

ازمة المياه في الجنوب على طريق الحل

صيدا — من نزيه نقوزي .

ازمة المياه الخانقة التي تعاني منها منطقة الجنوب ، والتي افردت لها « الانوار » دراسة كاملة ، وجدت اذانا صاغية لدى المسؤولين هذه المرة ، فدعا المحافظ حليم فياض لجنة فنية لوضع دراسة من اجل تامين المياه الى قرى منطقة الجنوب وقد انهت اللجنة دراساتها الفنية المتعددة وقام المحافظ فياض برفعها الى وزير الموارد المائية والكهربائية الدكتور شعيتو .

واستنادا الى الدراسات الفنية المتعددة التي وضعت لهذه الغاية ، فاننا نقترح اعتماد حل جذري لجميع مشاكل المياه في الجنوب على الوجه الاتي :

اولا : مصلحة مياه نبع الطاسة .

أ — مليونا ليرة من اجل تمديد خط رئيسي من حصر نبع الطاسة الى الهلالية مرورا بصفاريه وكفرفالوس وعين المير ، ولبعا حتى الهلالية .

ب — ٢٠٠ الف ليرة توسيع مكان حصر المياه ليستوعب كمية اكبر .

ج — ٢٠٠ الف ليرة لتركيب مجموعتين جديدتين للضخ الى منطقة جزين

د — ٥٠٠ الف ليرة لانشاء خزان كبير في جبل صافي .

هـ — ٢٠٠ الف ليرة لتركيب مجموعة كهربائية ، تعمل على المازوت ، لتامين الطاقة الكهربائية في حال انقطاع التيار الكهربائي .

ثانيا : مصلحة مياه صور وملحقاتها :

أ — مليونان و ٢٥٠ الف ليرة لتمديد خط رئيسي من صديقين الى الساحل .

ب — ٢٠٠ الف ليرة لتركيب مجموعة كهربائية تعمل على المازوت في محطتي راس العين والبص .

ج — ٥٠ الف ليرة لاصلاح المصافي في راس العين .

د — ١٥٠ الف ليرة لتركيب مضخة اضافية في محطة صديقين .

ثالثا : مصلحة مياه جبل عامل .

أ : مليونا ليرة لانشاء مصافي عند النهر في الطيبة .

ب — ٣٠٠ الف ليرة لتشغيل محطات الضخ .

ج — ٢٠٠ الف ليرة لشق طريق من الطيبة الى محطة الضخ لتامين تركيب وصيانة التجهيزات فتكون الكلفة الاجمالية حوالي ٩ ملايين و ٣٥٠ الف ليرة ، كفيلة بتامين مياه الشرب لجميع المناطق على مدى السنوات المقبلة .

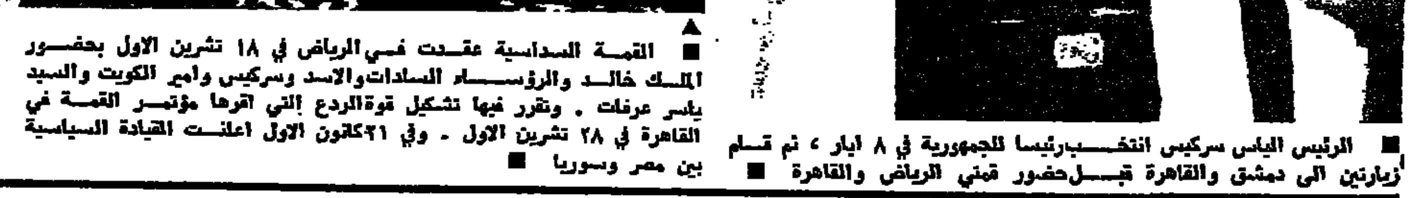
١٩٧٦ عـــام التغيـــير



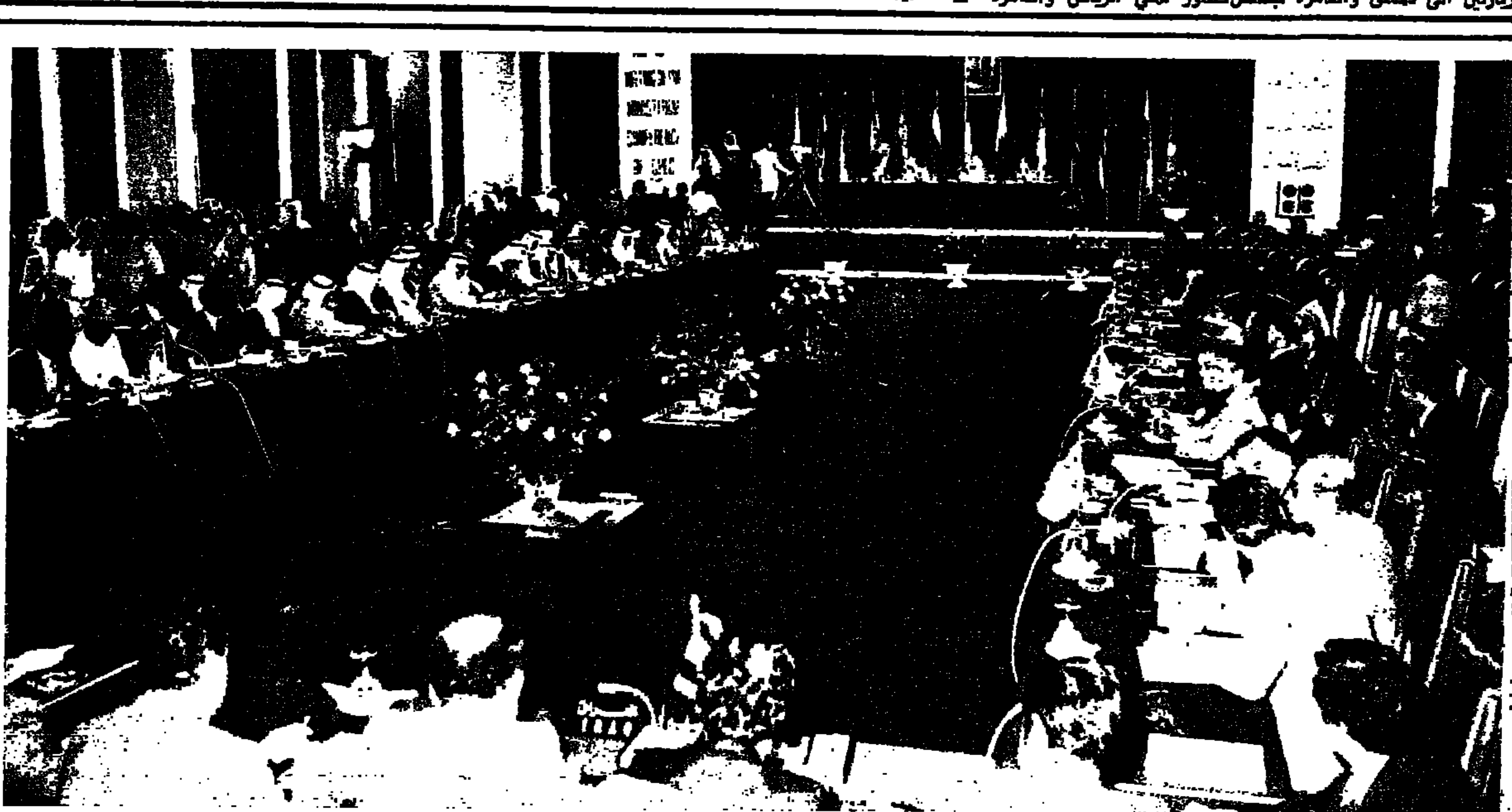
■ الرئيس الياس سركيس انتخب رئيسا للجمهورية في ٨ ايار ، ثم قام بزيارتين الى دمشق والقاهرة قبل حضور قمتي الرياض والقاهرة ■



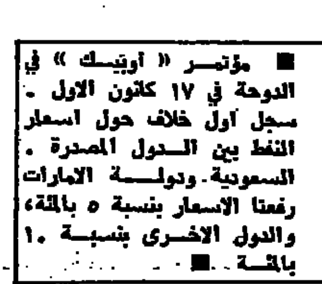
▲ ■ القمة السداسية عقدت في الرياض في ١٨ تشرين الاول بحضور الملك خالد والرؤساء السادات والاسد وسركيس وامير الكويت والسيد ياسر عرفات . وتقرر فيها تشكيل قوة الردع التي اقرها مؤتمر القمة في القاهرة في ٢٨ تشرين الاول . وفي ٢١ كانون الاول اعلنت القيادة السياسية بين مصر وسوريا ■

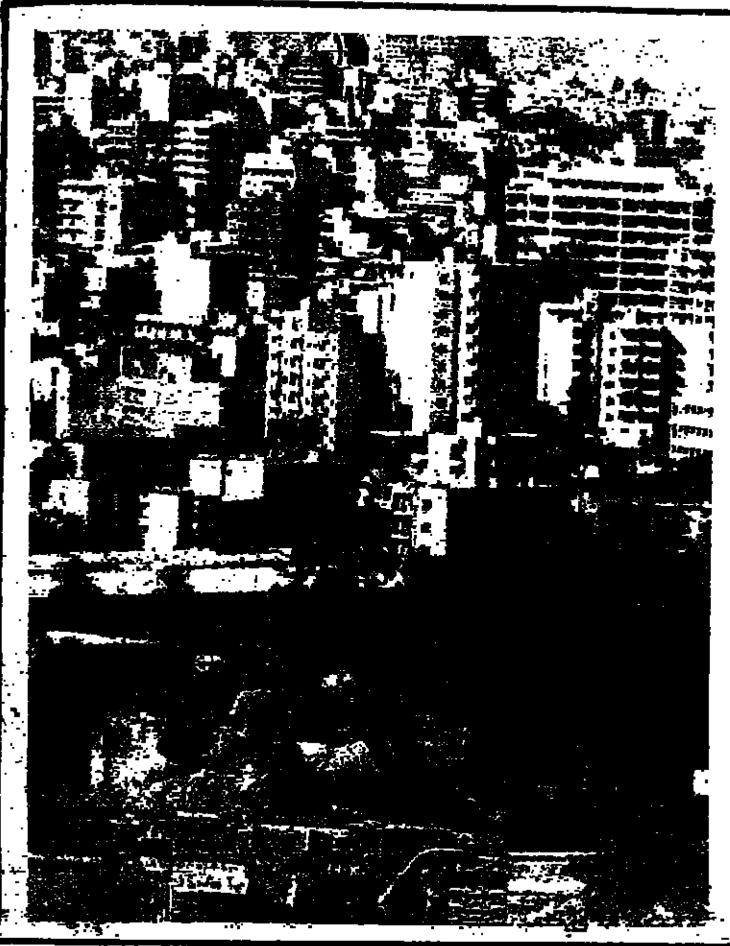


■ بعد زيارة لدمشق ولقاء مع الرئيس حافظ الاسد ، أعلن الرئيس سليمان فرنجية الوثيقة الدستورية في ١٤ شباط . ثم اندلعت حرب التكتلات، وقام العميد الاحدب بحركته الانقلابية في ١١ اذار ■



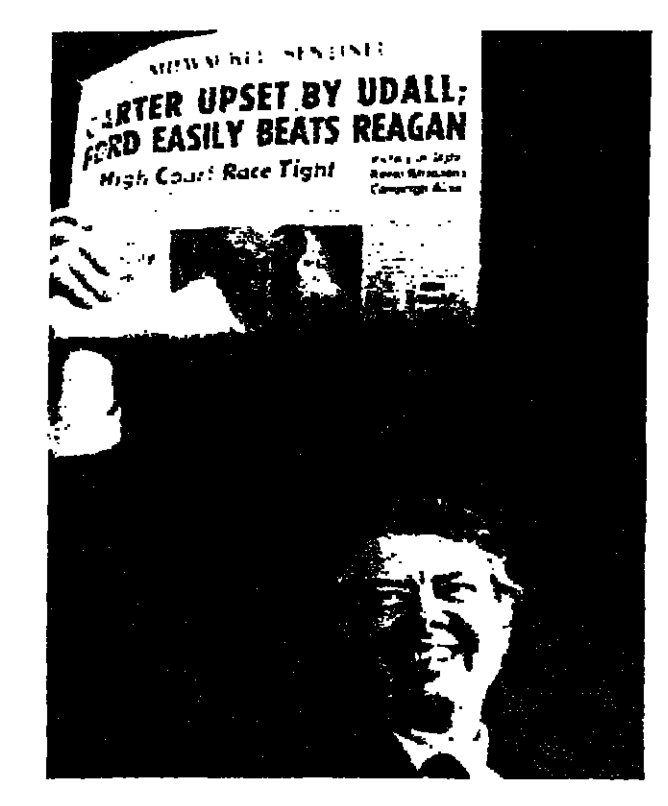
■ مؤتمر « اوبيك » في الدوحة في ١٧ كانون الاول . سجل اول خلاف حول اسعار النفط بين الدول المصدرة . السعودية . ودولة الامارات رفعتا الاسعار بنسبة ٥ بالمئة، والدول الاخرى بنسبة ١٠ بالمئة . ■





■ قوات الردع العربية دخلت الى بيروت في ١٠ تشرين الثاني ووضعت حداً للقتال والحرب . ثم دخلت طرابلس وصيدا وبعض انحاء الشوف ■

عهد أميركي جديد





■ في ٢ تشرين الثاني بدأت الولايات المتحدة عهداً جديداً . فقد فاز جيمي كارتر بالرئاسة باكثرية ساحقة ، وسقط فورد ومعه وزير خارجيته كيسنجر ■

الصين تتبدل

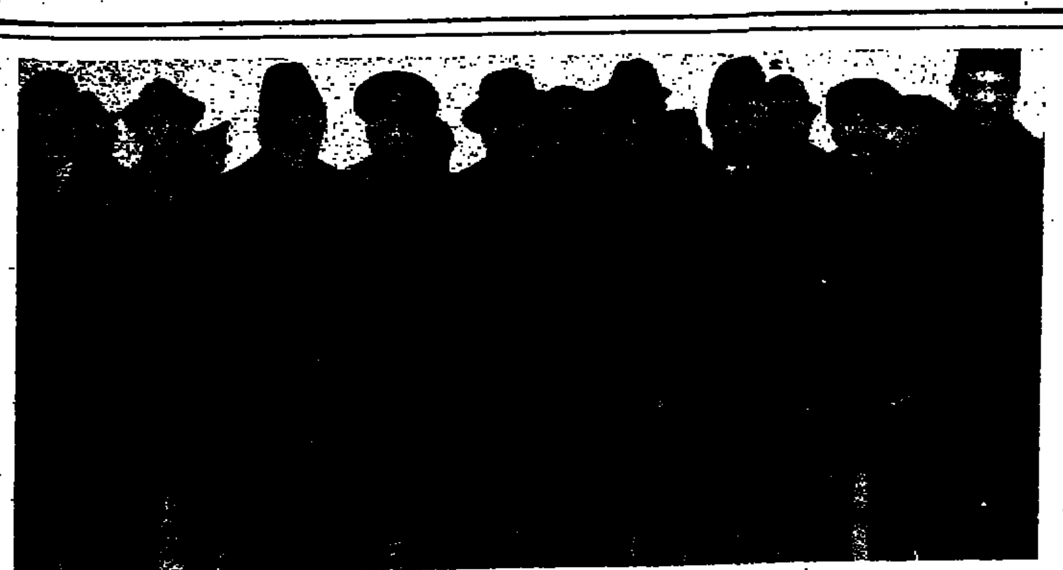
■ الصين فقدت زعيميها عام ١٩٧٦ . في ٨ كانون الثاني توفي شو ان لاي رئيس الوزراء . وفي تشرين الاول توفي الزعيم ماو تسي تونغ ، ثم بدأت الحملة على زوجته وثلاثة من اركان الحزب الشيوعي الصيني ولا تزال مستمرة حتى الآن ترافقها اضطرابات غامضة ■



■ لم يخل العام المنصرم من الكوارث الطبيعية . فقد ضرب زلزال غواتيمالا وقضى على ٨٠٠٠ شخص . ثم ضربت الهزات ايطاليا (٧ ايار) وتركيا (٢٤ تشرين الثاني) ■



■ الامبراطوريات البائدة عادت تنبعث في افريقيا . فقد اعلن رئيس افريقيا الوسطى جان بيدل بوكاسا بلاده امبراطورية ونصب نفسه الامبراطور بوكاسا الاول ■



■ صحة القادة السوفيات كانت مدار تكهنات طوال السنة . فقد « اختفى » بريجنيف لفترة ، ثم تبعه كوسيغين . ولكنهما ظهرا قبل اسبوعين اثنين في « احتفال بورجوازي » ضخم لمناسبة بلوغ بريجنيف السبعين ■

العالم العالم العالم العالم

عـيد مونـاكو



عائلة امير موناكو فرحة بوجـود الروائية الكندية ، آن هيبر (حاملة اعلى جائزة في الادب الكندي) التي سلمتها جائزة الامير بيار دوموناكو (٢٠،٠٠٠ فرنك) تكريما لكاتب بارز في اللغة الفرنسية .
والجائزة التي نالتها الروائية مـرعليها ٢٥ سنة كان نالها قبلها من الاكاديمية الفرنسية فليسيان مارسـو (الصورة) .

من خرم الابرة تطرز الراحـة



الماضي يعيد نفسه . وشغل الابرة لا يزال يمارس في عالمنا المعاصر . بالرغم من اننا اصبحنا نعيش فـي عصر الذرة والملاحة الفضائية ، والعقول الالكترونية .

فعندما اجري مؤخرا استطـلاع للسيدات في المانيا الغربية ، تبين ان ٧١ في المئة منهن باشرن شغـل الابرة ، او التطريز في وقت من اوقات فراغهن خلال الاحد عشر شهرا الاخيرة . ولم تعد تقتصر هذه الاعمال اليدوية على الجنس اللطيف فقط ، بل انتقلت الى الجنس الخشن أيضا.

هناك العديدون من لاعبي كـرة القدم المحترفين يمضون اوقات فراغهم في تطريز بنطلونات « الجينس » ، او حياكة السجاد للترويح عن انفسهم .

(في الصورة اليمنـى نجمـة السينما والتلفزيون الالمانية اوشـي جلاس تقوم بتطريز غطـاء سفرة . وفي اليسرى طفلة تطـرز بالابرة هوايتها المفيدة).

الاميرة راقصة الباليه

الامـيرة مارغريت راقصـة في فرقـة الباليـه المارتينيكية . وليست هي الهفوة الوحيدة التي ترتكبها الاميرة مطلقة المصور الفوتوغرافي طوني . بل هـي من جملة النزوات العابرة التي تحلو لها فـي هذه الايام .

فالاميرة تملك الآن فيلا في جزيرة موستيك حيـث ترتاح حاليا بعيدا عن اجواء قصر باكنغهام .

يغنيـان ارز لبنان

غي بيار (هنا مع ابنته ايف) ينشدان اغانيهما الجديدة . فالمغنـي يعمـل في الريـف الفرنسـي حيـث للاشجـار اسماؤها ، ملتـه يومـه بمحاورة فرنديان عن ارزة لبنان .

انه يستقبل العام الجـديد باعـداد استعـراضه للتلفزيون الفرنسي رقم ١ .

خليفة بروس لي

سبع مرات بطل العالم في الكاراتيه ، شيك نوريس او « بروس لي الجديد » . يقول : انـا مسرور جدا ... واريد ان انشيء مدرسة للكاراتيه .

شيك نوريس يدير ١٠ مدارس للكاراتيـه فـي الولايات المتحدة الاميركية تضم الفي طالب لا يحلفون الا باسمه .

في سن السادسة والثلاثين اصبح نوريس معلم هذا الفن بلا منازع .

يقول : خدمت الجنديـة في كوريا عـام ١٩٥٨ وكسرت ذراعي . لم اعد اتمكن من ممارسة لعبـة الجيدو .

بعدئذ خرج نوريس الى الضوء . وربح بطـولات عديدة . وتبوأ أعلى المراتب الرياضية . لكن السينما سرقته اليها مؤخرا حيث لعب بطولة فيلم « العنيف » الذي سيخرج من الولايات المتحدة الى العالم فـي اذار المقبل .

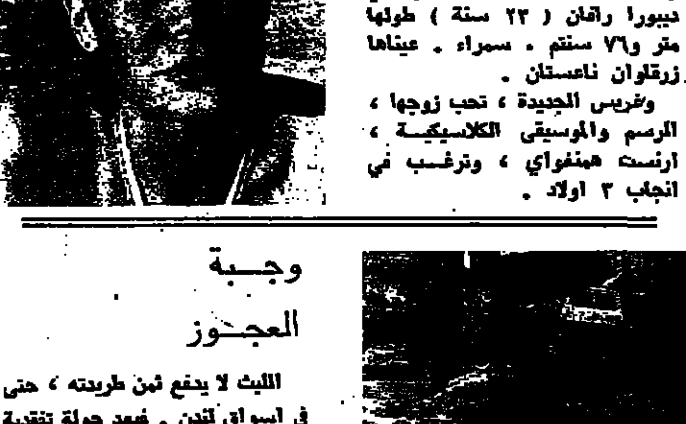
لقد لعب نوريس مع بروس لي دورا رئيسيا فـي السينما في العام ١٩٧٢ . ويتمنى ان يصبح مثلـه ذا قبضة حديدية لا ترد .

فتشـوا عن سمراء هوليوود

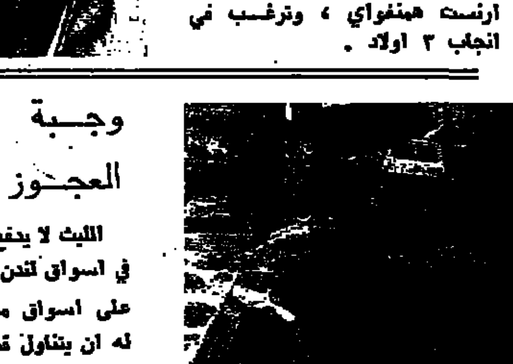
هوليوود اكتشفت غريس كلـي جديدة بعد عشرين سنة ، وهـي ديبورا رافان (٢٣ سنة) طولها متر و٧٦ سنتم . سمراء . عيناها زرقاوان ناعستان .

وغريس الجديدة ، تحب زوجها ، الرسم والموسيقى الكلاسيكيـة ، ارنست همنغواي ، وترغـب في انجاب ٣ اولاد .

وجـبة العجـوز









الليث لا يدفع ثمن طريدته ، حتى في اسواق لندن . فبعد جولة تفقدية على اسواق مدينة فنسبوري طاب له ان يتناول فخذا ويسد به شهيته مع مرافقته التي راحت تضحـك اعجابا .

صبـاح الخـير .. صبـاحيـتي عـليك!

رأس السنة ... ويسمونه « صباح الخير » او عيـد البسترينـة .
والبسترينة تحريف كلمة لاتينية لاسم الالهـة Strenia كانت الهدايا التي تهدى في عيدها تعرف بـ Strenia وعند الفرنسيـين Etrennes وظلت العادة الوثنية باقية في عيد رأس السنة .

وليس رأس السنة عيدا دينيا بـل شعبي . ويمتاز بأمرين :
« تجريب الحظ » والتهادي او اعطاء الصباحية . اما تجريـب الحظ فان الغرض من معرفة ما ستكون عليـه السنة المقبلة . فان من سيربح يتفاءل بان السنة سنة حظ وخير ، من يخسر يتشاءم وينتظر الخسران .
يبداون بالعاب المقامرة في السهرة ، ويظلون يلعبون الى ان تطل عليهـم السنة المقبلة ، فيقومون الى مائدة او تقدم لهم الحلوى ويعيد بعضهم بعضا .
ويجب ان نذكر ، ان المقامـرة بالدراهم لم تكن معروفة اطلاقا . بـدلا من النقود كانوا يستعملـون الجوز واللوز .

اما « الصباحية » فلها عرف ولها شروط . اما العرف فيقضي ان يعطـي الكبار الصغار ، والموسرون الفقراء .
ومن شروط الصباحية ان يسبـق صاحبه في قوله : « صباح الخـير ، صباحيتي عليك » يعطى صباحيـة ، ولذلك يبكر الاولاد الى والديهم فيقولون « صباح الخير » ، صباحيتي عليك ! » ويقبلون ايديهم فيعطونهم بعض النقود. ثم يذهبون (الاولاد) الى الجد والجدة والعم والخال فيدخلـون ويقولون : « صباحيتي عليك ! » واكثر ما تكون الصباحية للأولاد .
ولكن ، كما قلت آنفا ، تقضـي العادة بان يعطي الموسرون الفقـراء والملاكون عمالهم ومرابعيهم . وقـد علمنا ان بعضهم يعطي عطاء سريـا . وهذا من النواحي الجميلة المشرقة في حياة القرية .

(انيس فريحه
من كتاب « الحضارة في طريق الزوال »)

مائدة رأس السنة في موسكو

« يغص المكان بالضيوف . وكل القوم مـن ذوي الشرف والوقار والرشاد . ليس فيهم من نذل ولا وغد. وتفيض الوجوه رقة وحنانا ورضى ، وترتسم عليهـا امارات الفضيلة والنبل » .

بهذه الكلمات تبدأ اقصوصة انطـون تشيكـوف « نصاب رغم انفه » والتي كتبت منذ ٩٣ عاما مضت. وقد أطلق المؤلف على هذا اللون من الفن القصصـي « اكذوبة رأس السنة » راغبا ، علـى مـا يبدو ، في تأكيد ضعف احتمال وجود مثل تلك الحالة بـل والشك فيها عموما .

والحدث مشكوك فيه حقا على الرغم من أن الموقف مبتذل ومألوف تماما . والضيوف تحدوهم الرغبة في الجلوس بأسرع ما يمكن الى مائدة رأس السنـة وادارة الراح والشراب . ولكي يقربوا أجـل هـذه اللحظة يقوم كل منهم في خفية عن أعين الاخرين بتحريك عقارب الساعة نحو الرقم « ١٢ » العزيز .

ولكن ربة البيت لم تنته بعد من سلق الفاصوليا . لذا فهي تدفع « بيد مرتعشة عقرب الساعة الكبير الى الوراء » لتؤخر موعد لقاء الضيوف مع صهباتهـم التي يذوبون فيها عشقا ويتحرقون اليها شوقا .

وتقوم عقارب الساعة بدورات منتظمة على مينائها. وتتولد رغبة ، ليس فقط لدى ابطـال قصة تشيكوف وحدهم ، في اجبارها على الهرولة او الاسراع او ايقاف سيرها عموما .

وها هي عقارب الساعة تدور اخر دوراتها فـي هذا العام وسوف يحتل عام ١٩٧٦ مثله في ذلك مثل الاعوام السابقة واللاحقة مكانه الذي يستحق فـي صفحات التاريخ .

فمن المستحيل على اشباه ربة البيت التي صورها تشيكوف في قصته ان يقولوا للزمن « انتظر » .

ومن المستحيل حث التاريخ ، كما تحث مضيفـة بطيئة الحركة توزع اطباقا شهية المذاق .

ان التاريخ يتحرك بثبات طبقا لنواميسـه . وليس من داع لتحطيم الساعة . ان عقارب الزمن تسـير وتحسب الوقت بدقة ووضوح .

(الصورة : السوفيات استقبلوا بابا نويل هذا العام في قصر المؤتمرات في الكرملين ، على اصوات الموسيقى والرقص ... واجتمع شبابهم حول شجرة العام الجديد في حفلة رقص وسمر) .

اخبـار النـاس

النائب نعيم يهنىء

يتقدم النائب نديم نعيم من جميع اهالي المتن الجنوبي وبصورة خاصة من اهالي بلدته الشياح المهجرين ، بأحـر تهـانيه في مناسبة رأس السنة الجديدة ، متمنيا لهم عودة سريعة الى ديارهم برعاية ومساعدة رئيس الجمهورية الياس سركيس .

كنيسة مطرانية الروم الكاثوليك

لمناسبة عيد رأس السنة ، كما في ايام الاحاد ، يقام في كنيسة مطرانية الروم الكاثوليك — طريق الشـام قداسان في الساعة ٨،٣٠ وفـي الساعة ١٠،٠٠ .

يستقبل الارشمندريت سبيريدون مطر ، النائب الاسقفي العام ، ابناء الابرشية في مطرانية الروم الكاثوليك طريق الشام ، كل يوم من الساعة ٩،٠٠ حتى الساعة ١٣،٠٠ ، وفي غير هذا الوقت الرجاء الاتفاق معه على موعد سابق .

النايم اللبنانية

دعت الانسة دولي كرم ، صاحبة ورئيسة تحرير مجلة « النايـم اللبنانية » في اوستراليا ومفوضـة حزب الوطنيين الاحرار في السفارة الاوسترالية الى مؤتمـر صحفي تعقده صباح الاثنين في امانة الاعلام والتوجيه — الطابق السادس مـن بناية حزب الوطنيـين الاحـرار — شارع السيدة — كرم الزيتـون بيروت .

لا تطلقوا النار

أصدر الامـين العـام لحزب الكتائب السيد جوزف سماده مذكرة حزبية حذر فيها من اطلاق النار في عيد رأس السنة .
وطلب الامين العام القاء القبض على كل مخالف ، وتمنى الاقـلاع نهائيا عن هذه البدعة المتخلفة .

اعلانات مبوبة ٤٥٠٦٠٩

للبيع فرتي منزل كامل في جونيه ممكن تسليمه مع الشقة الاتصال ت ٢٢٥٥٠٢ او ٩٢٤١٦٨ .

يلزمنا شغيل له خبـرة في اشغال السناك والسندويشات الاتصال على الرقم ٢٢٣٦٣١ او ٢٢٢٥٦٦ .

مصنوعات رفيق الرشيدي
مغربية — قطايف — قشطة
تلفون ٣١٢٩١١
شارع ابن رشد — عائشة بكار .

مطلوب لبنانيين معلمين ميكانيـك مخارط مقاشط فريزات ومعلمين قوالب بلاستيك ومعدنية ٤٠٨٨٥٩ — ٣٠٦٤٤٧

محل للايجار ٢٥٠ م‍م. اوتوستراد جونيه جنب مطعم مونتريال صالـح لصرف او سوبرماركت للمراجعـة تلفون : ٣٣٢٠١٢ .

مؤسسة ابوعاصي للإدارة
الحشرات طرق حديثة — ٣١٦١١٤٠

مؤسسة بزري للسيارات تشتري جميع انواع السيارات تلفون : ٧٢٢٢١٨ — ٧٢٢٠٩٠

للايجار شقة ٣ غرف نوم وصالون وسفرة ومنتفعاتها ١٠ الاف ليرة سنويا تلفون ٣١٥٧٢٤

"بوتيـك للبـيـع"
محل (بوتيك) مجهز بديكور كامل مع مكيف هواء وتليفون في وسط الاشرفية للمراجعة تليفون ٢٢١٦٩٨

شقة فخمة للبيع — شارع ساسين — الاشرفية ٣ غرف نوم بدون وسيط هاتف ٣٢٠٥٠٠ .

يلزمنا عاملات لمشغل
خياطة ذات خبـرة على ماكينات كهربائية تلفون ٢٨٧١٩٢ .

مطلوب معلم للكينة حقن بلاستيـك تلفـون ٢٤٠٥٣٦ — ٢٥١٦٧٦ مـن الساعة الثامنة وحتى الرابعة بعـد الظهر .

تركيب بلاستيك وزجاج لجميع السيارات سمير حموي ٢٢٢٠١٩

مطلوب للعمل في المملكة العربية السعودية

مهندسو طرق خـبرة من ٢ — ٥ سنوات مساحين حملة البكالوريا الفنية قسم اول وثاني مع خبرة تلفون ٣١٢٥٦٣ بناية شل الطابق الثالث — الروشة

شركة لتعهدات تكييف الهواء بحاجة الى معلمين ذوي خبرة بصيانـة اجهزة التدفئة والتبريد — ٤٥٠٩١٨

للبيع اثاث مكتب ت : ٩٢٤١٢٨

للبيع ارض بالفنـار ومفروشـات ت : ٣٢٠٤٨٣

مطلوب استثمار محل تجاري فـي منطقة رأس بيروت الحمراء على طريق عام مراجعة ٣١٦٣٩٤ من العاشرة حتى الواحـدة ظهـرا ٣٠٤١٠٨ من الرابعة حتى السادسة مساء .

منصور سليم عواد
خبير محلف لدى المحاكم
للكشف والتقدير اضرار البناء
تلفون المكتب ٣٢٢٠٩٠
المنزل ٣٨٣٩٩٥

اوتيل لبانون بيتشي — خلده يستقبل زبائنه كالمعتاد كهرباء ماء تلفـون : ٤٧٠٣٥٠ — ٤٧٠٣٤٩

للايجار بالاشرفية شقـق فخمـة ومحلات ٢٠٠ و ٤٠٠ م‍م مناظر عـدة واجهات وطرقـات للسكن مصـارف مؤسسات دوائر سوبر ماركت سفارات معارض مطاعم ت : ٣٢٩٢٥٤

DEMANDONS SECRETAIRE DIRECTION ARABE ANP — quartier Badaro
Tel: 380638 de 9hr a 12hrs

GREAT OPORTUNITY IN SAUDI ARABIA FOR SALESMAN WITH LEADING LEBANESE. SAUDI COMPANY. IN THE AMERICAN FURNITURE BUSINESS AND INTERIOR ARCHITECTURE BOTH COMMERCIAL AND RESIDENTIAL.

REQUIREMENTS: AGE: 27-35 (SINGLE)

Strong personality and ambitions for growth and leadership.

EDUCATION: B.B.A. BUSINESS OR ARCHITECTURE

LANGUAGES: ENGLISH & ARABIC

GOOD SALARY PLUS COMMISSION (HOUSING ACCOMODATION AND TRANSPORTATION PROVIDED).

Please call 343516 or 500585 for appointement:
INTERVIEWS: Dec. 30 1976 and Jan. 3 1977 by president of the company in BEIRUT OFFICE Ramlet El Baida near Mar Elias New School. Dar El Salam Building 7th Floor.

سركيس يبلغ — تتمة

السيد عبد الحميد بعيجان بتصريـح نفى فيه عزم اللجنة العربية الرباعية على القيام بزيارة تفقدية الى الجنوب للاطلاع عن كثب على الحالة هناك .

وقال السفير الكويتي « انه لا يظن ان هناك ربطا او علاقة بين موضـوع جمع السلاح الثقيل والاحوال السائدة في المناطق الحدودية مـن جنـب لبنان .

وجدد السفير البعيجان القول بانـه في الاجتماع الاخير للجنـة الرباعيـة، قد تحدد موعد جمع السلاح وتـرك لرئيس الجمهورية وقوة الردع العربية امر تنفيذ ما قررته اللجنة ، والـذي ابلغه رئيس الجمهورية الـى كـل الفرقاء دون استثناء .

وقال : ان اللجنة الرباعية قامت بواجبها على اكمل وجه ، وكـان كل شيء في ما اتخذته واضحا ومحددا لا لبس فيه ولا ابهام ، وبالطبع فـان رئيس الجمهورية الذي كان على رأس اللجنة ابلـغ الجميع ما يجب ابلاغه. واعرب السفير الكويتي — ردا علـى سؤال — عن اعتقاده بان تعود اللجنة الرباعية الى الاجتماع في الاسبـوع المقبل .

وعلم أن قرار جمع الاسلحة الثقيلـة سيتم تنفيذه في النصف الثاني من شهر كانون الثاني الجاري ، وان الوقت الذي يفصلنا عن ذلك الموعد سيكون من اجل استكمال المحادثات مع مختلف الفرقاء لحملهم على الموافقة على قرار اللجنة والذي ستتولى قيادة قوات الـردع امر تنفيذه .

كما علم أن الاجتماع المقبل للجـنة الرباعية سيكون من اجـل عرض المساعي التي بذلت مع مختلف الفرقاء لتنفيذ القرار ، واتخاذ قرار جـديد اخر بالتنفيذ الحاسم ، اذا تبين مـن خلال الاتصالات ان الامر يقتضي ذلك.

على صعيد اخر، تقوم الجبهة اللبنانية بتحرك واسع في مطلع العام الجديد ، فيزور الشيخ بيار الجميل دمشـق ، ليعرض مع المسؤولين السوريين بعض شؤون الحكم والتطورات في لبنان ، من اجل مزيد من التفاهم والتنسيق حول مختلف الامور .

وكان الشيخ بيار الجميل قد ابلغ الرئيس سركيس ، بان الكتائب تقترح صيغة لامركزية ادارية ، بعدما فشلت الصيغة السابقة من خلال الاحـداث لانها قامت على تحالفات وتسويـات معينة ، وفي رأي رئيس الكتائـب والجبهة اللبنانية ، ان مسيرة السلام تتقدم ، ولكن ببطء ، بانتظار الحـل الفلسطيني ، وعلى هـذا الاساس ستقوم الكتائب باتصالات تهدف الـى ترسيخ التفاهم بين فرقاء الجبهـة اللبنانية ، وخاصة بينها وبين الاحرار، لمواجهة احتمالات المرحلة المقبلة .

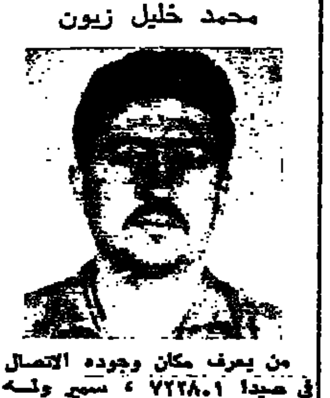
الامام الصدر — تتمة

اعلمي اننا قبلنا امانة الله وامانـة الانسان التي هي وحدتنـا الوطنيـة الشاملة للمسيحيين والمسلمين ، قبلناها وحدنا بين بلاد الله كلها ، وكنا نعرف صعوباتها ومسؤولياتها وبذلك اصبحنا موضع امال العالم ومثـالا متجسـدا لمستقبله وواحة نموذجية لحضارتـه المستقبلية كما كسبنا بذلك رضا ربنـا ودافعنا عن دينه امام الاتهامات الموجهة الى رسالاته ، وسوف نبقى متمسكين بتعايشنا ، امناء على الامانة الغالية ندافع عنها بكل ما نملك من قوة فكرية وعاطفية ودفاعية . ولا نسمح للفكـر الصهيوني او النازي او الفاشي او العنصري ان ينمو في وطننا ، كما لا نسمح للفكر العنصري الجديد المتلبس بغطاء بعض الاحزاب ان ينتشر بـين ابنائنا .

ويا دعاة الالحاد ومتهمي الايمـان ويا ايها الطامعون في ارض وطنـي ، الرافعين شعارات سياسية وعقائدية، فتشوا عن قاعدة لكم اخرى ، فلبناننا ارض الله والانسان ، ولا مكان فيـه لمنكري الله ولمنكريه ولا لمحتقري الانسان ومصنفيه .

ويا ايها التاريخ ، لقد حمينا فهواتفنا متعددة ومتناقضة احيانا بدمائنا وسخاء حمينا وطننا ووحدته وسيادته وطردنـا الفكرة التي كانت تعتبرنا تجار الوطن او المجتمع المركنتيلي ، ولذلـك فـان سجلنا لبنيك قد اكتمل ، واننا كتبنـا على صفحاتك الخلود بدماء شهدائنـا الابرار ، وان المسلكية القذرة التـي استعملها البعض ونفع اليها البعـض لا يمكن من ان تشوه انتفاضتنا النابعة من القناعات السامية ، وسنحاول بكل دقة وثبات اعادة بناء النفسية لـدى ابنائنا ، في ضوء الايمان بالله والالتزام الكامل بالقيم .

محمد خليل زيون



من يعرف مكان وجوده الاتصال في صيدا ٧٢٢٨٠١ ، سمير وله مكافأة قيمة .

بمناسبة مرور عام ، على وفـاة المرحوم

انطوان يوسف غنطوس

يقـام قداس وجنـاز عند الساعة الثانية عشرة من ظهر الاحد في ٢ كانون الثاني المقبل ، في كنيسة مار نهرا — فرن الشبـاك .
فذوو الفقيد يدعون الاهل والاصدقاء الى مشاركتهم الصـلاة عـن نفس فقيدهم .

انتقل الى رحمته تعالى المرحوم

انطوان يوسف عون

يحتفل بالصلاة عن نفسه اليـوم السبت في كنيسة السيدة — الفنار في الساعة الحادية عشرة حيث ينقل جثمانه في الساعة العاشرة والنصف من منزله الكائن في الاشرفية شارع مار متر ملك نقولا بيطار .
الرجاء اعتبار هذه النشرة دعـوة خاصة .

انتقل الى رحمته تعالى المرحوم

كريم يوسف بارود

والد جوزيف وميشال وجورج وسمير وسعاد ولور .
تقبل التعازي في منـزل الفقيد ، جديدة المتن ، ملك عبد الرحيم تميم ، شارع الانوار ، وذلك يومي السبت والاحد في ١ و ٢ الجاري .

بمناسبة مرور اسبوع على وفـاة المرحوم

علي صفي الدين

تتلى على روحه الطاهرة اي مـن الذكر الحكيم ، غدا الاحد الساعـة الثانية بعد الظهر ، في نادي الامام الصادق — صور

شكر على تعزية

آل فرحات في عين كفاع يتوجهـون بالشكر الى الرئيس اليـاس سركيس والبطريرك خريش والرئيس شمعـون والرئيس الاسعد والوزراء والنـواب والرسميين والاصدقاء ، وكـل مـن واساهم بفقد والدهم وكبيرهم المرحوم

الصيدلي الشيخ يوسف الياس فرحات

ويسألون الله الا يفجعهم بعزيز .

قداس وجناز

يقـام في الساعة الحادية عشـرة والنصف من قبل غـد الاحـد قداس وجناز عن نفس المرحوم :



ميشال بشير الشماس

وذلك في كنيسة القديسة تقلا — سد البوشرية .
فذوو الفقيد يدعون الاهل والاصدقاء الى مشاركتهم بالصلاة ويرجون اعتبار هذه النشرة بمثابة اشعار خاص .

يقام في الساعة التاسعة والنصف من قبل ظهر غد الاحد قداس وجنـاز عن نفس المرحوم



فريد فارس زكريا

وذلك في كنيسة السيدة ، الشويفات. فذوو الفقيد يدعون الانسباء والاصدقاء الى مشاركتهم الصلاة ، واعتبار هذه النشرة بمثابة دعوة خاصة .

انتقلت الى رحمته تعالى المأسوف عليها

عفيفه عكاري

ارملة المرحوم بطرس الغزال معوض ووالدة نعيم وحليم الغـزال وحسنـه زوجة انطـوان غزاله ، ودميا زوجة حنا الخوري ، ونزهة ارملة المرحـوم جوزف الغزال معوض .
يحتفل بالصلاة لراحة نفسها اليوم السبت قبل الظهـر الساعة ١١ في كنيسة سيدة زغرتا .
تقبل التعازي في زغرتا في منـزل ولدها نعيم الغزال، وفي بيروت في منزل صهرها انطوان غزاله ، شارع سامي الصلح ، ملك جوزف شاهين موسـى الاثنين والثلاثاء ٣ و ٤ الجاري .
الرجاء اعتبار هذه النشرة دعـوة خاصة .

يقام في الساعة العاشرة من قبـل ظهر الاحـد ٢ كانون الثاني المقبل ، قداس وجناز عن نفس المرحوم :

جميل نجيب ابو خاطر

وذلك في كنيسة السيدة — عاريا .
فذوو الفقيد يدعون الانسباء والاصدقاء الى مشاركتهم الصـلاة عـن نفس فقيدهم ، واعتبار هذه النشرة دعوة خاصة .

تصادف غدا الاحد ذكرى مـرور اسبوع على وفاة المرحوم

غازي محمد أمين جمعه

وبهذه المناسبة تتلى آي من الذكر الحكيم عن روحه في بلدته زبدين — قضاء النبطية قبل الظهر ، وفي منزل الفقيد الكائن في تلة الخياط بعـد الظهر .

يقام يوم الثلاثاء المقبل ، الساعـة الثالثة بعد الظهر قداس وجناز عـن نفس المرحوم

نقولا رفله غصن

وذلك في كنيسة سيدة الانتقال للروم الكاثوليك ، شارع الغزالة ، الاشرفية.
فذوو الفقيد يرجون اعتبار هـذه النشرة اشعارا خاصا .

تصادف غدا الاحد ، ذكرى اربعين المرحوم

الحاج خليل محمد القاروط

وبهذه المناسبة تتلى آي من الذكر الحكيم عن روحه في منزله ، شارع ابن رشد ، بملكه .

يقام في الساعة العاشرة من قبـل ظهر غد الاحد قداس وجناز عن نفس المرحوم

الياس سعيد الخوري

وذلك في كنيسة مـار الياس ، بشامون . فذوو الفقيد وانسباؤهـم يدعون الاهل والاصدقاء لمشاركتهـم الصلاة عن نفسه ، واعتبار هـذه النشرة بمثابة دعوة خاصة .

هكذا من الأصل

الصاعقة : مجموعة اشتراكية متخفية بشعار الردع خطفت احد عناصرنا

قال مصدر مسؤول في قيادة منظمة « الصاعقة » امس ، ان مجموعة مسلحة من ١٥ عنصرا مزودة بقذائف ومدفع ٥٠٠ ورشاشات متوسطة وخفيفة ، وتستعمل سيارة مزورة تحمل شعار قوات الردع العربية وتابعة للحزب التقدمي الاشتراكي ، اعتقلت السيد خالد البراج من عناصر الصاعقة في برجا .

واضاف المصدر ان المجموعة اقتادت السيد البراج الى احد سجونها في بعقلين ، وراحت تمعن في ضربه وتعذيبه مدة يومين كاملين .

وقال : اننا نقول لهؤلاء الذين تآمروا على وحدة لبنان واستقلاله وعلى سلامة وامن الثورة الفلسطينية اننا لن ننزل مطلقا الى مستواهم ، ولكننا لن نسمح مطلقا لهؤلاء باستغلال التزامنا ومسؤوليتنا الاخلاقية .

وقال اخيرا : ليكن هذا تحذيرا واضحا ، وليؤخذ بالجدية والمسؤولية اللازمتين .

كارتر : سيجتمع ببريجنيف

قال الرئيس الاميركي المنتخب جيمي كارتر انه سيعقد اجتماع قمة مع ليونيد بريجنيف زعيم الحزب الشيوعي السوفياتي في سنة ١٩٧٧ . الا انه لم يتقرر حتى الآن موعد أو مكان الاجتماع . (وقال كارتر : سنجتمع في السنة القادمة) .

السعودية تشرح في "الغارديان" خطط تطوير اليد العاملة

شرحت المملكة العربية السعودية في اعلان من صفحتين في جريدة «الغارديان» البريطانية امس العلاقات العمالية وخطط تطوير اليد العاملة في البلاد .

وشمل الاعلان جميع اوجه النشاطات العمالية عن طريق نشر صور العمال السعوديين ومراكز التدريب المهني .

وتراوحت هذه النشاطات بين تفاصيل حماية الاجور وبين ساعات العمل وكيفية حل النزاعات العمالية .

وقال الاعلان ان التشريع العمالي في المملكة العربية السعودية يرتكز على :

اولا — تركيب متطور للعلاقات العمالية .

ثانيا — اعتماد على الشريعة الاسلامية في الدفاع عن الحقوق والواجبات .

ثالثا — التأكيد على تسوية النزاعات بالاتفاق المتبادل .

رابعا — التشديد القوي على حقوق المستخدمين .

خامسا — المساواة بين المستخدمين السعوديين وغير السعوديين .

لندن — ر

مدريد تطلق زعيمها الشيوعي

اطلقت الحكومة الاسبانية قبيل وضع سياسي متفجر باطلاقها سراح سانتياغو كاريللو زعيم الحزب الشيوعي الشيوعي الاسباني ، والغاء المحاكم السياسية التي كانت من دعائم الحكم الدكتاتوري للجنرال فرانكو الراحل .

اندونيسيا تزيد اسعار نفطها ابتداء من اليوم

اعلنت اندونيسيا امس انها ستزيد اسعار نفطها بنسبة ١٩ر١ دولار للبرميل اعتبارا من اليوم .

وابلغ السيد محمد شاذلي وزير التعدين الصحفيين ان الزيادة هي وفقا لقرار منظمة البلدان المصدرة للبترول (اوبيك) بزيادة الاسعار بنسبة عشرة بالمئة من اول السنة الجديدة .

وقد وافقت ١١ دولة من اعضاء اوبيك على قرار الزيادة ، الا ان المملكة العربية السعودية ودولة الامارات العربية المتحدة قررتا زيادة اسعار نفطها بنسبة خمسة بالمئة فقط .

وكان السيد شاذلي قد قال امس اول الدول اوبيك التي زادت الاسعار بنسبة عشرة بالمئة ، مستعدة لمجابهة مع المملكة العربية السعودية ودولة الامارات .

وقال في بيان له : اذا حدثت مجابهة بين فريقي اوبيك ، فان ذلك سيشكل حدثا سياسيا لا يمكن ان يتجاهله العالم الثالث لان ضعف اوبيك سيساعد في اضعاف العالم الثالث .

واضاف يقول ان العالم الثالث قد يمارس ضغطا دبلوماسيا للتوفيق بين الفريقين في حالة حدوث مجابهة .

جاكرتا — ر

...سواء باريس ...لفأ ليلا

...عا وزير الصناعة الفرنسي اصحاب ...انيت الى اطفاء اضواء العرض ...الساعة العاشرة مساء في اطار ... الحكومة لتوفير الطاقة .

وتهدف الحكومة الفرنسية من وراء ...ك ، الى عدم زيادة تكاليف استيراد ...نط عن ٥٠٠ر٦ مليون جنيه استرليني ...عام ١٩٧٧ من طريق اصدار ...انين جديدة للحد من سرعة ...سيارات في الطرق وفرض مزيد من ...يود على التدفئة في المكاتب .

الانوار

رئيسا التحرير: سعيد فريحه/ عصام فريحه
المدير المسؤول: عزت صافي — مدير التحرير: ميشال رعد

تصدر عن دار الصياد
المدير العام: بسام فريحه

رسالة البابا بولس السادس في العام الجديد
إذا أردت السلام .. دافع عن الحياة

وجه البابا بولس السادس لمناسبة ...م السلام في اول كانون الثاني ، ...سالة حول السلام بعنوان : « اذا اردت السلام دافع عن الحياة » ...ا نصها :

الى جميع الناس ذوي المسؤوليات ...كبيرة !

واليكم انتم الكثيرون الذين لا ...رفسهم !

واليكم انتم جميعا يا اصدقاء !

مرة أخرى — وهي العاشرة — نأتي ...كم ونكون معكم . في فجر العام ...جديد ، نقف على بابكم ونقرع (رؤيا ...-٢٠) افتحوا لنا ، اننا نناشدكم ! ...ن المرسل الجوابة التقليدي الذي ...وب دروب العالم دون ان يتعب ولا ...ل الطرق . نحن مرسلون لنحمل ...كم الرسالة المألوفة . نحن نبي ...سلام . اجل ، نمشي صارخين ...سلام ! السلام ! كرسول فكرة ...سلطة ، فكرة قديمة العهد ولكنها ...ما جديدة بسبب الضرورة الراهنة ...ي تتطلبها كالاكتشاف ، كواجب ...سعادة . تبدو فكرة السلام تحصيل ...مل كمعنى مساء ومتمم للحضارة . ...سارة بدون سلام . ولكن بالحقيقة ...ن السلام دائما ناقصا وغير اكيد . ...أمكنكم أن تلاحظوا ان انجازات ...قي عينها يمكن ان تتسبب في ...روب واية حروب ! فارجو ان لا ...بروا نافلة ومملة دعوتنا السنوية ...سلام !

لقد سجل السلام بعد الحرب ...المية الاخيرة على مدار النفسية ...شرية ساعة فال سعيد ، فعلى ...رابالكثير المتعدد الاشكال ، الشامل ...تلف البلدان رأيناه وحده يملك ...صرا واذا بالاعمال والمؤسسات ...دة السلام تزدهر كما النبات في ...بيع ، والعديد منها لا يزال صامدا ...نرا في طريق النمو . انها فتوحات ...الم للجديد . ويحق لهذا العالم ان ...ر بها وان يسهر على فعاليتها وعلى ...ها . هي الاعمال والمؤسسات التي ...كل درجة تمكن البشرية من الترقي .

[illegible] سلطان ، صوتا ابويا ونبويا ، صوت سلفنا المكرم البابا يوحنا الثالث والعشرين :

ايها الاخوة المحترمون والابناء الاعزاء ، علينا أن ننظر الى الحياة في المجتمع كواقع روحي . هي حقا تبادل المعارف في ضوء الحقيقة ، ممارسة الحقوق واتمام الواجبات ، تنافس في البحث عن الخير الصالح ، اتحاد في الاستمتاع الشريف بالجمال في كل معانيه الشرعية ، استعداد دائم لإعطاء الغير ما هو احسن من الذات وتوق مشترك الى اغناء روحي مستمر . تلك هي القيم التي يجب أن تحرك وتوجه كل الاشياء : النشاط الثقافي الحياة الاقتصادية ، التنظيم الاجتماعي ، الحركات والانظمة السياسية ، التشريع وكل تعبير اخر عن الحياة الاجتماعية في تطورها المستمر . (رسالته العامة ، سلام في الارض — ٦٦ نيسان ١٩٦٣) .

ولكن هذا الطور العلاجي للسلام يفسح في المجال لنزاعات جديدة : ثمة رواسب خصومات لم تهدأ الا مؤقتا — واذا بها تنشط من جديد ، وثمة ايضا ظاهرات تاريخية جديدة نابعة من البنيات الاجتماعية الدائمة التطور . فالسلام من جديد في معاناة ، في مشاعر الناس اولا ، ثم النزاعات الجزئية والمحلية ، ثم في مناهج التسلح المخيفة التي تحسب ببرودة مدى الدمار الهائل الذي تحدثه بحيث لا يمكننا حتى ترجمتها بمقاييس حسية . ثمة مساع جديدة تظهر هنا وهنالك لتلافي مثل هذه المجابهات الخطرة فتمنى ان تتغلب على الاخطار الجسيمة التي تحاول أن تجد لها علاجا وقائيا .

السلام لا يتم تلقائيا

ايها الاخوة في الانسانية هذا لا يكفي . يظهر ان مفهوم السلام ، كمثل اعلى يستقطب نشاط المجتمع الفعال أخذ بالتراجع بصورة شبه حتمية امام

ومع السلام . ليس السلام أمرا يتم تلقائيا ، مهما كان من امر البواعث العميقة التي تدفع الطبيعة البشرية اليه . السلام هو النظام . والى النظام يتوق كل شيء ، كل واقع يكتوقه الى مصير محدد سلفا او الى علة وجود سابق تصورها يتحقق بفعل وتلازم عوامل متنوعة ، السلام هو اذا قمة يفترض نظاما معقدا يدعمه من الداخل . هو اشبه بجسم لدن يجب ان يتقوى بهيكل عظمي قوي . السلام هو بنيان يستمد صلابته وجودته من توافر اسباب وشروط غالبا ما تنقصه . وحتى في حال قيامها قياما فعالا فانها لا تصل دائما الى القيام بالواجب المعين لها : الا وهو المتانة لقاعدة هرم السلام والارتفاع لقمته .

ولكن امام هذا التحليل الذي يثبت قيمة السلام الكبيرة وضرورته والذي يكشف في الوقت نفسه عن عدم استقراره وسرعة عطبه ، فنؤكد ايماننا بان السلام واجب والسلام ممكن . تلك هي مرة اخرى ، رسالتنا التي تلتزم المثل الاعلى للحضارة وتعبر عن رغبة الشعوب وتنعش امال الناس المساكين والضعفاء وبتنمية العدالة تشرف حصانة الاقوياء . هي رسالة التفاؤل هي تيمن المستقبل . ليس السلام حلما ولا خيالا ولا وهما ، ولا هو اسطورة . كلا بل قابل للبقاء والتعزز ويمكنه أن يطبع بطابعه اجمل صفحات التاريخ ليس بابهة السلطان والمجد والعظمة فحسب ، بل بما هو افضل بكثير ، بالفضيلة الانسانية وبالطيبة الشعبية وبالازدهار الجماعي وبالحضارة الحقيقية : حضارة المحبة .

فهل هو ممكن حقا ؟ انه لممكن ان يكون ممكنا . ولكن لنكن مخلصين : لنكرر القول بان السلام هو واجب ، هو ممكن ولكن ، بدون توافق شروط متعددة وصعبة . نعرف ان الحديث في الكلام عن شروط السلام امر شديد الصعوبة وطويل جدا . ولن نجرؤ على الخوض فيه هنا . نترك ذلك الى الخبراء . ولكننا لا نستطيع ان نغفل ناحية هي بدون شك ، شديدة الخطورة . يكفي ان نذكر ونوصي بها الناس الاذكياء والطيبين ليمعنوا فيها النظر . المقصود ، هو العلاقة بين السلام والفكرة التي يكونها الناس عن الحياة البشرية .

السلام والحياة

السلام والحياة: هما خيران اعظمان في النظام المدني . وخيران يرتبط احدهما بالآخر .

اتريد السلام ؟ فلتدافع عن الحياة !

« سلام وحياة » كلمتان تكادان تعنيان الشيء ذاته احداهما تفصح عن الاخرى ، ولكن ليس الامر كذلك . ان تعادلهما يمثل مكسبا اشتدت وطالت المنافسة عليه في درب الرقي البشري درب لم تصل بعد الى نهايتها . كم من المرات ، عبر تاريخ البشرية المأساوي عرفت معنى المعادلة « سلام وحياة » مجابهة ضارية بين النقطتين بدلا من العناق الاخوي ! اذا يتم البحث عن السلام والحصول عليه عبر الموت لا الحياة . والحياة تترسخ لا بالسلام بل بالصراع . كأنه المصير المحتوم المحزن اللازم لحمايتها .

تبدو القرابة بين السلام والحياة وكأنها تنبع من طبيعة الاشياء . لكن ليس دائما ولا تنبع ايضا من منطق الفكر والسلوك . تلك هي المفارقة والجدة التي يجب ان نؤكدها في سنة النعمة هذه ١٩٧٧ وبعدها والى ما شاء الله ، اذا شئنا .ان ندرك القوة التي تحرك الرقي البشري ، ليس من السهل والامر البسيط التوصل الى ذلك لان ثمة موانع كثيرة وموانع هائلة يزخر بها مخزن البراهين المزيفة والاراء الاختبارية والنفعية المعرضة ومصالح الدول المزعومة ، او عادات تاريخية تقليدية ، تقيم اليوم ايضا عراقيل تبدو وكأنه يستحيل تجاوزها . وتصل الى هذه النتيجة المفجعة : اذا كان للسلام والحياة خلافا لكل معقول ان ينفصلا عمليا ، ارتسمت على افق الغد فاجعة تحل بالسلام والحياة على حد سواء ، يمكن أن تكون في عصرنا هذا بلا حد ولا علاج . هيروشيما وثيقة ناطقة بالرعب ومثال نبوي مفزع في هذا النطاق . واذا افترضنا اسفين ان بوسع السلام ان يقوم بمنأى عن الاحترام ، الذي تفرضه الطبيعة للحياة ، كان انتصاره انتصارا للموت موجبا . وتحضرنا هنا كلمات

... حيث يقيمون الوحشة ، يسمون ذلك سلاما : (حياة اغريقولا ٣٠) ويمكن بالعكس وبمفاضلة انانية وشبه صنمية ، رفع شأن حياة بعض المعظمين ولو ادى ذلك الى الحاق الظلم بالغير وحتى الى ابادته فهل هذا هو السلام ؟

اذا اردت السلام دافع عن الحياة

اذا شئنا ان نجد مفتاح الحقيقة في هذا الصدام الذي انتقل من طور نظري وادبي الى واقع مفجع يدنس ويلطخ بالدم ، اليوم صفحات كاملة من التاريخ البشري ، يجب أن نعترف بلا مراء باولوية الحياة كقيمة وكشرط للسلام ، وهاكم الصيغة : « اذا اردت السلام ، دافع عن الحياة » الحياة قمة السلام . واذا كان منطق عملنا ينطلق من اعتبار الحياة قيمة مقدسة فالحرب كواسطة عادية ومألوفة لتوطيد الحق وبالتالي السلام تجد ذاتها مرفوضة ضمنا . ما السلام الا السيادة الحق المطلق وفي النهاية الاحتفال السعيد بالحياة .

ان المجال ليضيق بنا من اعطاء الامثلة وسرد الاحداث والمماحكات العديدة التي تتعرض فيها الحياة للخطر في مواجهة السلام . لذلك تكفيني التصنيف الذي تم في هذا الموضوع تبعا « لاحكام ثلاثة اساسية » فلكي يقوم سلام حقيقي وناجح يجب ، حسب هذه الاحكام « الدفاع عن الحياة ، تجديد الحياة ، ترقية الحياة » .

واذا سياسة التسلح الشامل توضع في قفص الاتهام والقول القديم : « اذا اردت السلام ، استعد للحرب » والذي كان ولا يزال متبعا في السياسة ، لم يعد مقبولا بدون تحفظات اساسية .(لوقا ١٤ ، ٣١) وهكذا نستنكر البرنامج المقلوط والخطر « لسباق التسلح » والمنافسة السرية بين الشعوب من اجل التفوق العسكري ، وحتى الحرب (واية حرب) لم تنفجر بسبب بقية باقية والحمد لله ، من تعقل أو بسبب الردع الضمني والمهول معا الناتج عن توازن قوى التقتيل المتناوئة ، فكيف لا نأسف لهذا الانفاق الباهظ في وسائل الاقتصاد والطاقات البشرية في سبيل الحفاظ على الدرع الواقي لكل بلد من الاسلحة المتزايدة التكاليف التمالية ابدا ، على حساب ميزانية المدارس والثقافة والزراعة والصحة والحياة الاجتماعية : ان السلام والحياة يتحملان اعباء جسيمة تفوق الحصر لاجل صيانة سلام قائم على تهديد دائم للحياة كما في سبيل الدفاع عن الحياة بسبب تهديد متواصل للسلام وريب قاتل : هذا امر محتوم. قد يكون ذلك طالما نعاني نقصا في فكرة الحضارة عندنا . ولكن لنعترف اقله بان هذا التحدي الاساسي ، الذي يحدثه التسلح بين السلام والحياة هو فكرة خاطئة بحد ذاتها علينا ان نصححها ونتخطاها . فلا بد اذا من الثناء على الجهود المبذولة للحد ومن ثم للتخلص من هذه الحرب الباردة الخرقاء الناتجة عن الزيادة المطردة لطاقات الامم العسكرية ، كما لو لم يكن لهذه الامم من سبيل الا ان تتعادى . او كما لو انها لا تدرك مثل هذه الفكرة عن العلاقات الدولية تنتهي ولا بد بتدمير السلام وازهاق انفس بشرية لا تحصى .

لكن ليست الحرب وحدها تغتال السلام ، بل كل جريمة قتل هي مؤامرة على السلام وخصوصا اذا اصابت الشعب في اخلاقه كما يجري غالبا اليوم بسهولة مذهلة واحيانا ضمن نطاق الشرعية في حقل ابادة الحياة التي يشكلها الاجهاض .

يمكن لهذا الحديث ان يطول بسرد ماتة وسيلة ووسيلة للتعدي على الحياة ، وسائل يظهر انها اصبحت في العادات والاخلاق حيث تنظمت الجريمة الفردية فاصبحت جماعية ، لتؤمن سكوتا وتواطؤا شرعيا السذات في السياسة والمجتمع والتعذيب البوليسي اسلوبا ناجعا للقوة العامة التي لم تعد تسعى لاعادة النظام بل تهتم بفرض قمع دنيء . من المستحيل ان يزدهر السلام حيث تتعرض سلامة الحياة لمثل هذا الخطر . حيث ينمو العنف تكون نهاية السلام الحقيقي . وبالعكس يشيع السلام جوا من الفرح في مجتمع يعترف حقا وعلنيا بحقوق الانسان ويدافع عنها .

ان الادلة عن تقدم حضارتنا قائمة في الارتباطات الدولية من اجل حماية حقوق الانسان ومن أجل الدفاع عن الطفولة ومن اجل حماية حريات البشر الاساسية . انها بطولات السلام بقدر ما هي درع للحياة . فهل هي كاملة ! وهل هي مرغية ؟ كلنا ندرك ان الحضارة تعلن في هذه البيانات وتجد فيها اثباتا لحقيقتها الخاصة : وتكون هذه الحقيقة تامة ومجيدة بقدر ما تطبع الضمائر والعادات بطابعها او تكون محتقرة ومنتهكة اذا بقيت حروفا ميتة .

الدين هو السلام

يا رجال القرن العشرين هذا المشرف على الانتهاء ، لقد يكون لكم مجد توقيع مواثيق كمال الانسانية التي بلغتموها اذا كانت هذه المواثيق حقيقة ، اما اذا كانت مجرد وثائق وهمية وليدة التمنيات الكلامية المداهنة الشرعية فتكونون قد سجلتم في التاريخ حكما معنويا عليكم . فالمقياس يكمن في المعادلة بين السلام الحقيقي وكرامة الحياة .

نناشدكم ان تقبلوا طلبنا وتحققوا هذه المعادلة وان يقوم عليها في القريب العاجل بنيان جديد لحضارتنا في الحياة وفي السلام ، اي حضارة المحبة .

هل قيل كل شيء ؟

كلا ، تبقى مسألة لم تحل : كيف نحقق مثل هذا النهج الحضاري ؟ كيف العمل لقيام التآخي بين الحياة والسلام ؟

لقد صيغ جوابنا بعبارات قد يمتنع ادراكها على الذين قصروا افق الحقيقة على الرؤيا الطبيعية وحدها ولذلك يجب اللجوء الى هذا العالم الديني الذي نسميه « فائق الطبيعة ». لا بد من الايمان لاجل اكتشاف شبكة التأثيرات الفاعلة في تاريخ البشرية المعقد ، حيث يتفاعل عمل الرب السامي ليجعله جديرا بنتائج عظمى مستحيلة من الناحية الانسانية . لا بد من الدين ، الدين الحي والحقيقي لكي يجعل هذه النتائج ممكنة . لا بد من عون « رب السلام » . طوبى لنا اذا ادركنا ذلك وآمنا به واذا عرفنا وفقا لهذا الايمان ، كيف نكتشف ونستخدم العلاقة بين الحياة والسلام .

بيد ان ثمة استثناء رئيسيا للحجة المبينة اعلاه والتي تضع الحياة قبل السلام وتجعله معلقا بهذا وبحرمتها . يتأكد هذا الاستثناء في الحالات التي فيها يطرح خير أسمى من الحياة بحد ذاتها . والمقصود خير تتجاوز قيمته قيمة الحياة كالحقيقة والعدالة والحرية المدنية ومحبة القريب والايمان ... هنا نذكر قول السيد المسيح : « من يحفظ حياته (اكثر من هذه الخيرات السامية) يخسرها » (يوحنا ١٢، ٢٥) : الامر الذي يثبت لنا ، هذا : كما ان مفهوم السلام يجب ان يستند الى مفهوم الحياة ، وكما ان راحة الانسان المنظمة والمؤمنة للحياة يجب ان ينتج ان السلام هو المنسق الذي يجعل الوجود منظما وسعيدا داخليا واجتماعيا ، كذلك الوجود البشري ، اي الحياة لا يقدر ولا يجب ان يخرج عن نطاق الغايات القصوى التي تشكل علة وجوده الكامنة في هذا السؤال : لماذا نعيش ؟. ما الذي يعطي للحياة علاوة عن الطمأنينة ضمن النظام ، كرامتها وكمالها الروحي وعظمتها الادبية وكذلك غايتها الدينية ؟ وهل يضيع السلام ، السلام الحقيقي اذا افسحنا مجالا في حياتنا لاعلى درجات المحبة : اعني بها التضحية ؟. واذا كان هدف التضحية فعلا هدفا خلاصيا ولها قيمة استحقاقية لبلوغ حياة تسمو الشكل والمقاييس الزمنيين ، الا تجد هذه الحياة على صعيد سام وازلي السلام ، السلام الحقيقي الذي يعطي « ملء » ضمن سلام الحياة الابدية ؟ (متى ١٩ ، ٢٩) . لا يفهم هذا الكلام السامي الا من تتلمذ في مدرسة المسيح : ولم لا نكون نحن هؤلاء التلاميذ ؟ المسيح هو سلامنا .» (افسس ٢ ، ١١)

نتمنى ذلك لكل من وصلته، مع بركتنا رسالتنا في السلام والحياة .

ذكرى عاشوراء في النبطية



■ تمثيلية استشهاد الحسين في النبطية ■

صيدا — من مراسل « الانوار » :

كعادتها كل عام ، احيت النبطية امس ذكرى عاشوراء بمهرجان كبير اقيم في باحة الحسينية حيث شاهد الالوف تمثيلية استشهاد الحسين .

ولاول مرة ، شاركت في المسيرة التقليدية اعداد كبيرة من الفتيات سالت دماؤهن فوق الوجوه واغمي على العديد منهن حيث نقلن بواسطة حمالات الاسعاف .

وقد طافت المسيرة في شوارع النبطية التي غصت بالمواطنين رغم الظروف الامنية .

وكان « الضربية » الذين يضربون رؤوسهم بالسيوف يرددون صرخات حيدر ، حيدر ، حيدر .

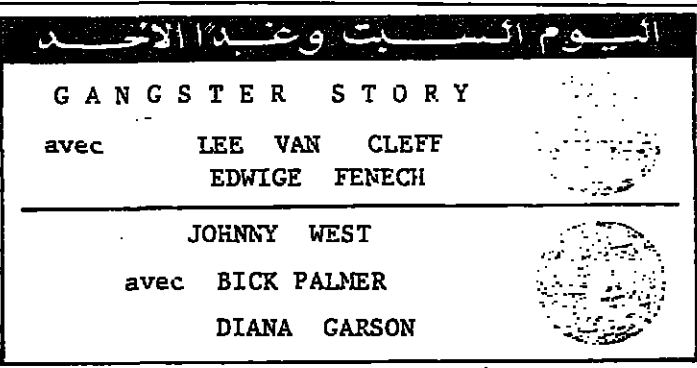
■ فتيات يشتركن بالمسيرة ■

طه لا يعارض الرقابة القانونية

ظهر امس عقد اجتماع في مقر نقابة الصحافة ، حضره عدد من اعضاء المجلس ومديري الصحف السياسية . وعلى الاثر قال النقيب رياض طه :

١ — لن نعارض احداث رقابة قانونية على الصحف ، ما دمنا في فترة استثنائية دقيقة .

٢ — لا مانع كذلك من مراقبة موارد الصحف .





هكذا من الأصل